هذا كتاب جمع احاديث
وهو اربعون حديثا
وكل حديث فيه حكاية
للامام الزاهد
ابي بكر الطوسي
عليه رحمة الله الرحمن
والرضوان
امين
امين

فوا عجبا لمن ربيت طفلا القمه باطراف البنان
اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

غيره

اذا العشرون من شعبان ولّت
فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب باقداح صغار
فقد ضاق الزمان على الصغار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة
والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه
وسلم قال العبد المذنب العاصي
محمد بن ابي بكر الطوسي رحمه الله تعالى
بره طول فوصنى الذنوب والعصيان
طلب رضا الرحمن ومخالفة الشيطان
والنجاة من النيران والدخول
في دار الجنان ولم تسمح له نفسه سلوك
سبيل الامان غير انه وجد في حديث
خير

خير الناس صاحب المعجزات والبرهان انه قال من جمع
اربعين حديثا بالاحاديث الصحيحة المتصلة
الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى كل واحد
من بعض الصحابة الابرار واراد الجمع
فيه ما يليق من المواعظ والحكايات
المسموعة من العلماء المذكورين الاخبار
والآثار حتى اذا امن من غيظ الملك
الجبار ووجد منها في الاخرة من
الحكيم الستار ببركة ما جمع من الاحاديث
والاخبار والتمس الدعاء فيه من
الناظرين فيه والواعظين منه فرحم
الله من يذكرهم بالدعاء ولا ينساه
والله اعلم الحديث الاول عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
وفي موافقة هذا الحديث حكاية عن عمر
ابن عبد العزيز انه كان يمشي في سكك
المدينة فرأى صبيا في يده عصفور
يلعب به فرحم ذلك العصفور فهمه
ذلك العصفور فاشتراه من الصبي
واعتقه لله تعالى فلما توفي عمر
رضي الله عنه رأوه في المنام
وسألوه عن حاله قالوا له
ما فعل الله بك قال غفر لي
وتجاوز عني قالوا بأي سبب وبأي عمل
بجودك ام بزهدك قال لما وضعوني
في

فِي الْقَبْرِ وَرَشُّونِي بِالتُّرَابِ وَتَرَكُونِي
فَرِيدًا وَحِيدًا فَدَخَلَ عَلَيَّ مَلَكَانِ مَهِيبَانِ
فَطَارَ عَقْلِي وَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلِي مِنْ هَيْبَتِهِمَا
فَأَجْلَسَانِي وَأَرَادَا أَنْ يَسْأَلَانِي فَسَمِعْتُ
نِدَاءً مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى اُتْرُكَا عَبْدِي ذَلِكَ
وَلَا تُخَوِّفَاهُ فَإِنَّهُ رَحِمَ عُصْفُورًا فِي الدُّنْيَا
فَرَحِمْتُهُ فِي الْعُقْبَى **حِكَايَةٌ أُخْرَى**
كَانَ عَابِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّ عَلَى كَثِيبٍ مِنَ
الرَّمْلِ وَقَدْ أَصَابَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجَاعَةٌ
فَتَمَنَّى الْعَابِدُ فِي نَفْسِهِ إِنَّ هَذَا الْكَثِيبَ
لَوْ كَانَ دَقِيقًا لَأَشْبَعَ بُطُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

فأوحى الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان قال
لفلان العابد قد أوجب لك من الأجر ما لو كان
دقيقا لتصدقت به فمن رحم عباد الله
يرحمه الله فإن عابدا رحم عباد الله بقوله
لو كان دقيقا لأشبع الناس فوجب الثواب
كأنه فعل **الحديث الثاني عن ابن مسعود**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفاجر الراجي رحمة ربه أقرب
من العابد المقنط **وقال** أخبرنا معمر عن
زيد بن أسلم إن رجلا كان في الأمم الماضية
يجتهد في العبادات فيشدد على نفسه ويقنط

الناس

الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال
يا رب ما لي عندك قال النار قال يا رب فأين
عبادتي واجتهادي قال إنك كنت تقنط
الناس من رحمتي في الدنيا فأنا أقنطك اليوم
من رحمتي **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم إن رجلا لم يعمل
خيرا قط إلا التوحيد فلما حضره الموت قال
لأهله إذا أنا مت فأحرقوني بالنار حتى
تدعوني رمادا ثم ذروني في البحر
في يوم ريح فلما مات فعلوا به فإذا هو في
قبضة الله تعالى قال الله تعالى ما حملك

علي ما فعلت قال من مخافتك يا رب فغفر
له بهما وكان لم يعمل خيرا قط الا التوحيد
على هذا **حكاية اخرى** وهو ان رجلا مات
على عهد موسى على نبينا وعليه السلام
فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فأخذوه
برجله وطرحوه في مزبلة فأوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام وقال يا موسى مات
في محلة ماجان في بلاد الكرد ولي من
أوليائي فلم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت
وغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء
موسى عليه السلام تلك المحلة وسألهم عن
الميت

الميت فقالوا له مات رجل صفته كذا
وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال اين مكانه
فان الله تعالى اوحى الي لأجله قال فأعلموه
مكانه فلما رآه موسى عليه السلام مطروحا
في المزبلة واخبر الناس بسوء فعله ناجى
موسى ربه فقال امرتني بدفنه والصلاة
عليه وقومه يثنون عليه شرا وانت
اعلم منهم من انتشار القبيح فأوحى الله
تعالى اليه ان يا موسى صدقوا قومه فيما
حكوه عنه غير انه تشفع الي عند وفاته
بثلاثة اشياء لو سألوني جميع مذنبي

خلقي لأعطيته لكني قد سألتني وأنا
أرحم الراحمين قال موسى يا رب وما الثلاثة
قال لما دني وفاته يا رب أنت تعلم مني
أني كنت أرتكب المعاصي وكنت أكره
المعصية في قلبي لكن أحتج على ثلاث
خصال حتى أرتكبت المعصية مع كراهتي
للمعصية أولها هوى النفس والرفيق
السوء وإبليس وهذه الثلاثة أوقعتني
في المعصية فإن كنت تعلم مني صدقا ما
أقول فاغفر لي والثاني قال يا رب
إنك تعلم مني أني أرتكب المعاصي وكان مقامي

مع

مع الفسقة ولكن صحبة الصالحين وزهادهم
والعلماء معهم كان أحب إلي والثالث قال
إلهي إنك تعلم مني إن الصالحين كانوا أحب
إلي من الفاسقين حتى لو استقبلني رجلان
صالح وطالح قدمت حاجة الصالح على
الطالح قال وفي رواية وهب بن منبه
رحمه الله تعالى قال يا رب لو عفوت عني
وغفرت ذنبي يفرح أنبياؤك وأولياؤك
ويحزن الشيطان عدوي وعدوك ولو
عذبتني وأخذتني بذنوبي لفرح الشيطان
وأعوانه ويحزن الأنبياء والأولياء وأنا

اعلم ان فرح الانبيا والاوليا احب
اليك من فرح الشيطان واعوانه اللهم
ان كنت تعلم مني صدق ما اقول فاغفر
لي وارحمني قال الله تعالى نعفو عنه
وغفرت له وتجاوزت عنه فاني رؤف
رحيم خاصة لمن اقر بالذنوب يا موسى
افعل ما امرتك به فاني اغفر لمحمد
لمن صلى عليه الحديث الثالث عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ينظر الى وجه الشيخ صباحا ومساء
ويقول

ويقول كبر سنك ودق عظمك ورق
جلدك واقترب اجلك ودان قدومك
الي فاستحي مني فاني استحي من شيبتك
ان اعذبها بالنار وحكي عن
علي رضي الله عنه كان يذهب لصلاة
الفجر مع جماعة مسرعا فلقي شيخا يمشي
قدامه على سكينة ووقار فتاخر علي
رضي الله عنه وجعل يمشي على هيئته تكريما
وتعظيما لشيبته حتى كان وقت طلوع
الشمس فلما دنى الشيخ من باب المسجد
ولم يدخل المسجد علم علي رضي الله عنه

أنه من النصارى فدخل المسجد فوجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم راكعا
وطول في ركوعه حتى أدركه علي رضي
الله عنه فلما فرغ صلى الله عليه وسلم
من صلاته قالوا يا رسول الله لم طولت
الركوع في هذه الصلاة ما كنت تفعل
مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني لما ركعت وقلت سبحان ربي
العظيم كما كان وردي وأردت أن
أرفع رأسي جاء جبريل عليه السلام
ووضع جناحه على ظهري وأخذني طويلا

فلما

فلما رفع جناحيه رفعت رأسي فقالوا لم
فعله هكذا قال ما سألته عن ذلك فأخبر
جبريل عليه السلام وقال يا محمد إن عليا
كان يستعجل للجماعة فلقي شيخا نصرانيا
فأخذ حرمته لأجل شيبته ولم يتقدم عليه
وحفظ حقه فأمرني الله تعالى أن آخذ
في الركوع حتى يدرك علي صلاته وهذا
ليس بعجب وأعجب العجب أن الله تعالى
أمر ميكائيل أن يأخذ الشمس بجناحيه حتى
لا تطلع لحرمة علي وهو اكرام الشيبة
فأكرمه الله تعالى بأخذ الرسول في الركوع

طويلاً لأجل علي ونال هذه الدرجة بحرمة
الشيخ العالي مع أنه كان نصرانياً **حكاية
أخرى** لما قرب وفاة أستاذه أبي منصور
الماتريدي رحمه الله تعالى وكان عمره يومئذ
ثمانين سنة ثم مرض فأمر لأبي منصور أن
يطلب عبداً كمثله سناً ويشتريه ويعتقه
فطلب أبو منصور مثل هذا العبد سناً
فلم يجده وقالوا له كيف يوجد عبد ابن ثمانين
سنة وهو باقٍ على الرق فرجع أبو منصور
إلى أستاذه فأخبره عن مقالة الناس **فلما**
سمع الأستاذ هذه المقالة وضع رأسه على

التراب وناجي ربه تعالى إن المخلوق إذا كان
له عبد على الرق وبلغ من العمر ثمانين سنة
لا يتحمل أن يكون على الرق بل يعتقه فأنا بلغت
ثمانين سنة فكيف لا تعتقني من النار وأنت جواد
كريم عظيم غفور حليم فأعتقه الله بحسن مناجاته
**الحديث الرابع عن ابراهيم عن علقمة عن عبد
الله رضي الله عنهم** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم باباً من العلم لينتفع به
في آخرته ودنياه خير له من عمر الدنيا
سبعة آلاف سنة صيام نهارها وقيام
ليلها مقبولاً غير مردود **وروى** ابراهيم

عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة
القرآن أعمال المكفوفين والصلاة أعمال الأعا
والصوم عمل الفقراء والتسبيح عمل النساء
والصدقة عمل الأسخياء والتفكر عمل الضعفاء
ألا أدلكم على أعمال الأبطال قيل يا رسول
الله وما أعمال الأبطال قال طلب العلم
فإنه نور المؤمنين في الدنيا والآخرة وقال
عليه السلام أنا مدينة العلم وعلي بابها الصلاة و صح
فلما سمع خوارج هذا الحديث حسدوا
عليا رضي الله عنه واجتمع عشرة من كبارهم
وقالوا

وقالوا نسئل منه مسألة واحدة فننظر
كيف يجيبنا فإن أجاب لكل واحد منا جوابا
آخر فنعلم أنه عالم كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء واحد منهم فقال يا علي العلم
أفضل أم المال فأجاب علي العلم أفضل من
المال فقال بأي دليل قال العلم ميراث
الأنبياء والمال ميراث قارون وهامان
وشداد وفرعون وغيرهم فذهب بهذا
الجواب فجاء آخر فسأل عما سأل الأول
فأجاب علي بأن العلم أفضل فقال بأي دليل
فقال العلم يحرسك والمال تحرسه فذهب

وجاء الثالث وسئل كما سئل الأول فأجاب
كما أجابهما فقال بأي دليل قال لصاحب
المال عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير
فذهب وجاء الرابع وسئل كما سألوه فأجاب
كما أجابهم فقال بأي دليل قال إذا تصرفت
في المال ينقص وإذا تصرفت في العلم يزيد
فذهب وجاء الخامس وسئل كما سألوه فأجاب
كما أجابهم فقال بأي دليل قال صاحب المال
يدعى باسم البخل واللوم وصاحب العلم يدعى
باسم الكرام والعظام فذهب وجاء السادس
فسئل كما سألوه فأجابه كما أجابهم فقال
بأي

بأي دليل قال صاحب المال يحاسب
يوم القيامة وصاحب العلم يشفع يوم
القيامة فذهب وجاء السابع فسأل
كما سألوه فأجابه كما أجابهم فقال
بأي دليل فقال يحفظ من السارق
والعلم لا يحفظ من السارق فذهب
وحضر الثامن فسأل كما سألوه فأجابه
كما أجابهم فقال بأي دليل قال المال
يندرس بطول المكث ومرور الزمان
والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب
وحضر التاسع فسأله كما سألوه فأجاب

كما أجابهم فقال بأي دليل قال المال
يغني القلب والعلم ينور القلب فذهب
وجاء العاشر وسأل كما سألوه فأجابه
كما أجابهم فقال بأي دليل قال صاحب
المال يدعي الربوبية بسبب المال
ولم يدعي صاحب العلم الربوبية فلو
سألتموني عن هذا ما دمت حيا
لأجبت جوابا آخر فجاؤا وسألوه كلهم
الا قاله الحديث الخامس عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
علمني عملا يقربني الى الجنة ويباعدني

عن

عن النار قال اذا عملت سيئة فاتبعها
حسنة قال أمن الحسنات قول لا إله إلا
الله قال نعم هي أحسن الحسنات وعلى هذا
حكاية إن رجلا كان واقفا بعرفات
وفي يده سبعة أحجار فقال أيتها
الأحجار اشهدوا أني أشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمدا رسول الله فنام فرأى
فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت
وأنه حوسب فوجب له النار فلما
ذهبوا به إلى باب النار قال حجر من
تلك الأحجار ألقت نفسها على باب النار

فاجتمع ملائكة العذاب على رفعه فلم يطيقوه
ثم سيق به إلى باب آخر فإذا عليه حجر آخر
من السبعة فلم تقدر الملائكة على رفعه حتى
سيق به إلى السبعة أبواب التي للنار فإذا
كل باب عليه حجر من تلك الأحجار ثم سيق به
إلى تحت العرش فقال الرب تبارك وتعالى
عبدي أشهدت الأحجار فلم تضيع حقك وأنا
شاهد على شهادتك أدخلوه الجنة فلما
قربوا من باب الجنان إذا أبوابها مغلقة
فأتت شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله
فتفتحت الأبواب كلها فدخل الرجل وحكي
الامام

الإمام الزاهد سديد الدين المغني رحمه
الله قال إن موسى صلوات الله على نبينا وعليه
ناجى ربه فقال يا رب خلقت خلقا وربيتهم
بنعمتك ثم تجعلهم يوم القيامة في نارك
فأوحى الله تعالى إليه أن يا موسى قم فازرع
زرعا فزرعه وسقاه وقام عليه حتى
حصل ودرسه فقال له الرب جل جلاله
ما فعلت بزرعك قال قد رفعته قال فما تركت
منه شيئا قال يا رب تركت ما لا خير فيه
قال يا موسى فإني أدخل النار من لا خير فيه
وهو الذي يستنكف أن يقول لا إله إلا الله

الحديث السادس عن أبي نضر الواسطي

قال سمعت أبا رجا العطاردي يحدث عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه إن أعرابيا
أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني
أنك قلت من الجمعة إلى الجمعة والصلاة
الخمس كفارة لما بينهن لمن اجتنب الكبائر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
ثم زاد فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي
إلى الجمعة كفارة وكل قدم منها كعمل عشرين
سنة فإذا فرغ من الجمعة أجر مائتي سنة
روى هذا الحديث أبو بكر الصديق

رضي

رضي الله عنه وذكر أنه كان تاجرا في
زمن الجاهلية وكان سبب إسلامه أنه
رأى رؤيا في المنام فرأى في منامه أن الشمس
والقمر في حجره أخذهما بيده وضمهما إلى صدره
وليس عليهما ثيابه فلما انتبه ذهب إلى
راهب النصارى ليسأله عن الرؤيا فحضر
وسأله عن الرؤيا وطلب منه تفسيرها
فقال الراهب من أين أنت قال من مكة
قال من أي قبيلة قال من بني تيم قال وما
شأنك قال التجارة قال يخرج في زمانك
رجل يقال له محمد الأمين ويكون من قبيلة

هاشم • وهو نبي آخر الزمان لولا ذلك
لما خلق الله السموات ولا الأرضين • وما
يكون فيهما • وما خلق آدم • وما خلق الانبياء •
والمرسلين • وخاتم النبيين • وأنت تدخل
في دينه • وتكون وزيره • وخليفة بعده •
وهذا تعبير رؤياك فقال وجدت
نعته وصفته في التوراة والإنجيل •
والزبور • واني أسلمت وكتمت إسلامي
خوفا من النصارى فلما سمع أبو بكر
رضي الله عنه من الراهب • صفة النبي
صلى الله عليه وسلم • رق قلبه واشتاق
الى

إلى رؤيته • وطلب مكة ليجده وكان
يحبه ولا يصبر ساعة عن رؤيته •
فلما طال الأمر • قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم • يا أبا بكر كل يوم تجيء
إلي وتجلس معي لم لا تسلم فقال •
أبو بكر لو كنت نبيا فلا بد لك من معجزة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم • ما يكفيك
المعجزة التي رأيت الرؤيا في الشام وعبرها
لك الراهب • وأخبرك بإسلامه فلما
سمع أبو بكر رضي الله عنه • قال أشهد
أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأسلم

وحسن إسلامه **حكاية أخرى**

كان أخوين مجوسيان في زمان مالك
ابن دينار عبد أحدهما النار ثلاثة
وسبعين سنة والأخ عبد النار
أيضا خمسا وثلاثين سنة فقال
الأصغر لأخيه الأكبر تعالى يا أخي
نجربها هل تحترم لنا أو تحرقنا كما تحرق
الذي لم يعبدها فإن احترمت لنا
نعبدها وإلا فلا قال فأوقدوا نارا
وقال الأخ الأصغر لأخيه الأكبر أنت
تضع يدك أم أنا فقال بل أنت تضع

الأصغر يده واحترقت أصابعه فقال
آه ونزع يده عنها وقال أعبدك منذ
خمس وثلاثين سنة وتؤذيني يا أخي
تعالى نعبد ربا واحدا لو أذنبنا
وتركنا أمره خمسمائة سنة مثلا
تجاوز عنا وعفا بطاعة ساعة
واحدة واستغفار مرة واحدة
فأجابه إلى ذلك فقال تعالى نذهب
إلى من يدلنا إلى الصراط المستقيم
ويعلمنا دين الإسلام فاجتمع
رأيهما أن يذهبا إلى مالك بن دينار

فقصداه فوجداه في سواد البصرة يجلس
للطلبة يعلمهم ، وقد اجتمع عليه خلق كثير ،
فلما وقع بصرهما عليه قال الأخ الأكبر
لأخيه الأصغر قد بدا لي أن لا أسلم
فإنه قد مضى أكثر عمري في عبادة
النار ، فلو أني أسلمت وصبوت إلى دين
الإسلام ، ودين محمد يعايروني أهل
بيتي ، والنار أحب إلي من تعييرهم فقال
الأخ الصغير لا ترجع فإن تعييرهم
وقت ويزول والنار أبدا لا تزول ،
فلم يسمع له فقال له أنت وشأنك يا شيخ

يابن

يا بن الشيخ ، يا بطال الدنيا والآخرة ،
فرجع الأخ الأكبر ولم يسلم وجاء الصغير
مع أولاده الصغار وزوجته ، ودخل
بين أظهر الناس وجلس حتى فرغ مالك
من وعظه وكلامه ، ثم قام الشاب
إليه وقص عليه القصة ، وسأله أن
يعرض عليه الإسلام ، وعلى أهل بيته
فعرض عليهم الإسلام ، فأسلموا جميعا ،
فبكى الناس كلهم فرحا ، وأراد الشاب
أن يرجع ، فقال مالك اجلس حتى أجمع
لك من أصحابي شيئا من أموال الدنيا ،

فقالت لا أريد أن أبيع الدين بالدنيا
ثم انصرف ودخل خربة فوجد فيها
بيتا فنزل فيه فلما أصبح من الغد قالت
له زوجته اذهب إلى السوق واطلب
شغلا أي عملا واشتر لنا بأجرتك
شيئا نأكله قال فذهب إلى السوق فلم
يستأجره أحد فقال في نفسه حتى
أعمل لله عز وجل فدخل مسجدا متروكا
عن الجماعة وصلى لله تعالى إلى الليل ثم
رجع إلى بيته صفر اليد فقالت له زوجته
ألم تجد اليوم شيئا فقال أيتها المرأة
عملت

عملت اليوم لملك فلم يعطني شيئا
عسى أن يعطيني غدا فباتوا جميعا
جائعين فلما أصبح غدا خرج إلى السوق
فلم يجد عملا فذهب إلى ذلك المسجد
صلى لله تعالى إلى الليل ثم رجع إلى
منزله صفر اليد فقالت له زوجته ألم
تأت اليوم أيضا لنا بشيء فقال لها
عملت اليوم أيضا للملك الذي عملت عنده
البارحة وأرجوه أن يعطي غدا يوم
الجمعة فباتوا أيضا جائعين فلما
أصبح من الغد يوم الجمعة ذهب إلى

السوق فلم يجد عملا فذهب إلى ذلك المسجد
وصلى ركعتين ثم رفع طرفه إلى السماء
وقال إلهي وسيدي ومولاي لقد
أكرمتني بالإسلام وتوجتني بتاج الهدى
بحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة هذا
هذا اليوم المبارك الشريف وهو يوم
الجمعة أن ترفع شغل نفقة عيالي من
قلبي وارزقني من حيث لا أحتسب فإني
والله أستحي من أهلي وعيالي وأخاف عليهم
تغير الحال الحمد لله حالهم في الإسلام
ثم قام واشتغل بالصلاة وصلى ركعات
فلما

فلما كان وقت انتصاف النهار خرج
هذا الشاب إلى صلاة الجمعة وقد غلب
على أولاده الجوع فجاء إلى باب بيته
الذي فيه عياله شخص وقرع الباب
فخرجت امرأته فإذا هو شاب حسن الوجه
وبيده طبق من ذهب مغطى بمنديل
مذهب قال خذي هذا وقولي لزوجك
هذا أجر عملك في اليومين فزد
أنت في العمل نزدك في الأجرة
خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة
فإن العمل القليل في هذا اليوم كثير عند

الملك الجليل • الكريم • الحليم

الحديث السابع عن عبد الله بن معقل

قال سمعت وهب بن منبه رضي الله عنه
يقول • قرأت في آخر زبور داود على
نبينا وعليه السلام • ثلاثين سطرا فيه
يا داود هل تدري أي المؤمنين • قال لا
قال الذي إذا قال لا إله إلا الله اقشعر
جلده • فإني أكره له الموت كما تكره
الوالدة لولدها • ولا بد له منه إني
أريد أن أسره في دار سوى هذه الدار
فإن نعيمها بلاء • ورخاؤها شدة فيها

عدد

عدد لا يألونكم خبالا • يجري منكم
مجرى الدم • من أجل ذلك عجلت
أوليائي إلى الجنة • لولا ذاك لما مات
آدم وذريته • حتى ينفخ في الصور
قوله لا يألونكم خبالا • أي لا يقصرون
في إفساد أموركم والخبال الفساد •
وبهذا • الإسناد عن أنس بن مالك
رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم • من قال لا إله إلا الله
ومدها • هدمت أربعة آلاف ذنب
من الكبائر • وعنه رضي الله عنه قال

أوردني الشيخ الإمام الزاهد يعقوب
الكساني رحمه الله مجلس تفسير القرآن
وحكي أن حازم ابن الوليد رضي الله
عنه مرض فأتي بطبيب يأخذ بجسه
وقال ليس فيه علة لكن اسألوه عن حاله
فإن المرء أعلم بشأنه فسألوه فقال
ليس في نفسي علة وعلي الخوف من الله
تعالى وخوف العرض والحساب وخوف
زوال الإيمان وأن أصير مستحقا
للعذاب فطوبى لمن كان خروجه من
الدنيا بالإيمان ومصيره إلى الجنان
وحكي

وحكي عن أبي بكر المدني رحمه الله قال
إن ملكا من الملوك كان متمردا على ربه
سبحانه وتعالى فغزوه المسلمون فأخذوه
أسيرا فقالوا بأي قتلة نقتله لتمرده
على ربه فاجتمع رأيهم على أن يجعلوه
في قمقم عظيم فجعلوه وسدوا رأسه وأوقدوا
تحته النار فلما وجد حرارة النار
جعل ينادي آلهته التي عبدهم من دون
الله تعالى يا فلان خلصني مما أنا فيه
يا هبل كنت أمسح رأسك وخدمتك كذا
وكذا سنة وكلما التجأ إليه يزيد حرارة

النار فلما علم أنهم ليسوا يغنون عنه
شيئا فأيس منهم ورجع إلى الله تعالى ونادى
في الجحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله
بعث الله تعالى مغيثا من السماء على تلك
النار فأطفأها وبعث ريحا فحملت
الجحيم إلى السماء فجعل يتجلجل بين السماء
والأرض وهو يقول لا إله إلا الله
حتى ألقته الريح بين قوم لا يعرفون الله
تعالى فأخذوه وأخرجوه من الجحيم
وقالوا له ما قصتك ومن أنت قال أنا
ملك موضع كذا فأخبرهم عن قصته وحاله
فأسلموا

فأسلموا أجمعين الحديث الثامن عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تجلس على كل باب من المسجد
يوم الجمعة سبعون ملكا يكتبون الناس
بأسمائهم حتى يكون آخر من يكتب رجل
جاء حين جلس الإمام على المنبر فلم يؤذ
أحدا في مجلسه ولم يقل الآخر فذلك
أدنى أهل الجمعة حظا وذلك الذي يغفر
له ما بين الجمعتين الخبر بتمامه لما قال
الله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة
إلى قوله ونقدس لك فغضب الله عليهم

وقال إني أعلم ما لا تعلمون • فخافت الملائكة
وطافوا حول العرش سبع مرات • فأمر الله
تعالى لهم أن يبنوا بيتا على وجه الأرض
لو أذنب أولاد آدم فيطوفون حول
البيت سبع مرات تجاوز عنهم • كما
تجاوز عن الملائكة • فبنوا على الأرض
الكعبة ثم رفعها الله تعالى وقت
الطوفان إلى السماء الرابعة • وخلق
الله تعالى منارة في جنب البيت
يعني الكعبة ثم تسماه البيت المعمور •
فطول المنارة خمسمائة عام • فإذا كان

يوم

يوم الجمعة • يصعد جبريل عليه السلام
على المنارة ويؤذن • ويصعد إسرافيل
على المنبر ويخطب • ويؤم ميكائيل
بالملائكة • فإذا فرغوا من الصلاة •
فيقول جبريل عليه السلام • ما حصل لي
من الثواب لأجل الأذان • وهبته لجميع
المؤذنين على وجه الأرض • من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم • ويقول إسرافيل
عليه السلام ما حصل لي من الثواب
لأجل الخطبة • وهبته لجميع الخطباء
على وجه الأرض • ثم يقول ميكائيل

ما حصل لي من الثواب لأجل الجماعة
وهبناه لجميع من يصلي صلاة الجمعة
خلف الإمام وهذا كله مخصوص في هذه
المرحومة ولا نصيب لسائر الأمم الماضية لا أمة
من هذا قال الشيخ الإمام علاء الملة
والدين الكرندوشي سمعت الإمام
أبا محمد عبد الله بن الفضل في عامته
بالفارسية عن الأوزاعي قال مر
ميسرة بن عنبس في المقابر يوما
من الأيام فقال السلام عليكم يا أهل
القبور أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع
فرحمنا

فرحمنا الله وإياكم وغفر لنا ولكم
في القدوم عليه إذا صرنا إلى ما صرتم
إليه قال فرد الله الروح إلى رجل
منهم فأجابه بلسان فصيح طوبى
لكم يا أهل الدنيا تحجون في الشهر
أربع مرات فقال ميسرة إلى أين
تحج في الشهر أربع مرات قال إلى الجمعة
أما تعلمون أنها حجة مبرورة
مقبولة قال فأخبرنا ما تداوم
عليه يرحمك الله قال الاستغفار
يا أهل الدنيا أنفع الأشياء في الآخرة

قال فما منعك أن ترد علينا السلام
قال السلام حسنة والحسنات قد رفعت
عنا فلا من حسنة تزيد ولا من سيئة
تنقص قد رضينا عنكم يا أهل الدنيا
بقولكم لنا رحم الله فلان المتوفي قال
الشيخ علاي الدين الزندويسي سمعت
أبا منصور المذكر يقول أعطي يوم
السبت لموسى والخمسين نبيا مرسلا
معه وأعطي يوم الأحد لعيسى
والخمسين نبيا مرسلا معه لأن الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام مائة ألف وأربعة
وعشرون

وعشرون ألف نبي فالمرسلون منهم
ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا فلفضل
محمد صلى الله عليه وسلم زيد معه
ثلاثة عشر نبيا مرسلا وأعطي يوم
الثلاثاء لسليمان والخمسين نبيا مرسلا
معه وأعطي يوم الأربع ليعقوب
والخمسين نبيا مرسلا معه وأعطي
يوم الخميس لآدم والخمسين نبيا
مرسلا معه صلوات الله عليهم أجمعين
ويوم الجمعة لله تعالى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رب ما حظ أمتي

قال يوم الجمعة والجنة لي وأعطيت
الجمعة لأمتك ورضاي مع الجنة هدية لهم

الحديث التاسع عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن
آدم استحي مني عند معصيتي استحي
منك يوم العرض فلا أعذبك يا ابن
آدم تب إلي أكرمك كرامة الأنبياء
يا ابن آدم لا تحول قلبك عني فإنك
إن حولت قلبك عني أخذلك ولا
أنصرك يا ابن آدم لو لقيتني يوم

القيامة

القيامة وتعدل حسنات أهل الأرض
لم أقبل منك حتى تحدثني بوعدي
أني أنا الرزاق وأنت المرزوق وتعلم
أني أرزقك رزقك فلا تترك طاعتي
بسبب رزقي أوجب عليك عقوبتي
يا ابن آدم احفظ هذه الخمس خصال
ولك الجنة الخبر بتمامه حكاية
ابراهيم ابن أدهم رضي الله عنه وسبب
توبته أنه كان يوما من الأيام قد
خرج إلى الصيد فنزل منزلا وبسط
السفرة ليأكل الطعام فبينما هو كذلك

[illegible] ابراهيم ادهم

إذ جاء غراب وأخذ من السفرة خبزاً
بمنقاره، وطار في الهوى، فتعجب
إبراهيم من ذلك، وركب فرسه وذهب
خلف الطير، فصعد الغراب الجبل وغاب
عن العين، وإبراهيم خلفه، فرأى الغراب
من بعيد، على وجه الأرض نازلاً
فقصده فلما دنى منه طار، فرأى
إبراهيم رجلاً مشدوداً بحبل مضطجعاً
على قفاه، فلما رآه إبراهيم وهو
مطروح، على قفاه حل وثاقه
وسأله عن حاله، وعن قصته فقال

الرجل

الرجل إني كنت تاجراً فأخذوني
قطاع الطريق، وأخذوا ما كان معي
من المال فلما ضربوني وشدوني
وطرحوني في هذا الموضع، ولي فيه
سبعة أيام، وكل يوم يأتيني هذا
الغراب بالخبز، ويجلس على صدري
ويكسر الخبز بمنقاره، ويضعه في فمي
وما تركني الله جائعاً قط في هذه
الأيام قال فركب إبراهيم فرسه
وأردف الرجل خلفه، وجاء به إلى
الموضع الذي كان فيه، وتاب إبراهيم

ابن أدهم • ورجع إلى الله تعالى • ونزع
ثيابه الفاخرة • ولبس ثياب الصوف
وأعتق عبيده ومماليكه • وأوقف عقاره
وأملاكه • وأخذ بيده عصاة وتوجه
إلى مكة المشرفة • بلا زاد ولا راحلة
وتوكل على الله سبحانه وتعالى •
ولم يهتم على زاد ولم يحتاج شيئا حتى
وصل إلى الكعبة • وشكر الله تعالى •
وأثنى عليه قال الله تعالى ومن يتوكل على •
الله فهو حسبه الحديث العاشر
عن كليب بن حازم رضي الله عنه
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه •
وسلم • يا قوم اطلبوا الجنة بجهدكم
واهربوا من النار بجهدكم • فإن الجنة
لا ينام طالبها • والنار لا ينام
هاربها • وإن الآخرة محفوفة بالمكاره
والدنيا محفوفة باللذات والشهوات
فلا تلهينكم عن الآخرة • وجاء في حديث
آخر عن أبي سعيد الخدري •
رضي الله عنه • عن النبي صلى الله •
عليه وسلم • أنه قال ينادي مناد إذا
دخل أهل الجنة الجنة أن لكم أن •

تَحْيَوْا وَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا • وَأَنْ تَصِحُّوا
وَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا • وَأَنْ تَشِبُّوا وَلَا
تَهْرَمُوا أَبَدًا • وَأَنْ تَنْعَمُوا وَلَا تَبْأَسُوا
أَبَدًا • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى • وَنُودُوا
أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ • قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ
لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ • وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ
بَشَرٍ • اقْرَؤُا إِنْ شِئْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى
فَلَا

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ
أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ • وَإِنَّ
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً • يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي
ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ • لَا يَقْطَعُهَا • اقْرَؤُا
إِنْ شِئْتُمْ • وَظِلٍّ مَمْدُودٍ • وَمَاءٍ
مَسْكُوبٍ • وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ • لَا مَقْطُوعَةٍ
وَلَا مَمْنُوعَةٍ • وَرُوِيَ عَنِ الْمُغِيرَةِ
ابْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ • أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • قَالَ نَاجَى
مُوسَى رَبَّهُ • فَقَالَ يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي
عَنْ آخِرِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَالَ يَا مُوسَى

لا يبقى في النار إلا رجل واحد مسلم
أخرجه من النار برحمتي فيقف على باب
الجنة فأقول له ادخل الجنة فيقول كيف
أدخل وقد أخذ الناس منازلهم ودرجاتهم
فلم يبق لي شيء ولا مكان فأقول عبدي
أترضى في الجنة من المكان بقدر مملكة في
الدنيا فيقول قد رضيت يا رب
فأقول له ادخل ولك أضعاف ذلك
فأعطيه بقدر مملكة أربعة ملوك من ملوك
الدنيا قال رحمه الله يكون مثل خراسان
والعراق واليمن والشام قال صفة الجنة

أكثر

أكثر من أن تحصى ولكن لا بد من ذكر
النار قال أنس بن مالك رضي الله عنه
لما نزلت هذه الآية وإن جهنم لمو عدهم
أجمعين بكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكاء شديدا وبكى أصحابه
لبكائه ولا يدرون ما به مما نزل به
جبريل عليه السلام ولم يستطع أحد
أن يسأله وكان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا نظر فاطمة فرح بها فانطلق
عبد الرحمن بن عوف إلى باب فاطمة رضي
الله عنها وفي رواية عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقال السلام عليك
يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام

مَنْ أَنْتَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ مَا أَ
بْكَاكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ قَالَ تَرَكْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاكِيًا حَزِينًا وَلَا نَدْرِي
مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ
لَهُ تَنَحَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ حَتَّى أَضُمَّ عَلَيَّ نَفْسِي
ثِيَابِي وَأَنْطَلِقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنِي بِمَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَبِسَتْ شَمْلَةً خَلَقًا قَدْ
خُيِّطَتْ بِاثْنَيْ عَشَرَ مَكَانًا بِوَرَقِ سَعَفِ
النَّخْلِ فَلَمَّا خَرَجَتْ فَاطِمَةُ نَظَرَ إِلَيْهَا
عُمَرُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَنَادَى
وَاحُزْنَاهُ لِحُزْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ
كِسْرَى

كِسْرَى وَقَيْصَرَ يَلْبَسُونَ الْحَرِيرَ وَالسُّنْدُسَ
وَبِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي شَمْلَةٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ خُيِّطَ بِاثْنَيْ عَشَرَ
مَكَانًا بِوَرَقِ سَعَفِ النَّخْلِ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَتْ
فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ
اللهِ أَلَا تَرَى عُمَرَ قَدْ تَعَجَّبَ مِنْ لِبَاسِي
فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْكَرَامَةِ مَا لِي وَلِعَلِيٍّ
فِرَاشٌ مُنْذُ خَمْسِ سِنِينَ إِلَّا مَسْكُ كَبْشٍ
نَعْلِفُ عَلَيْهِ بِالنَّهَارِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ
افْتَرَشْنَاهُ وَإِنَّ مِرْفَقَتَنَا مِنْ أَدِيمٍ حَشْوُهَا
لِيفٌ وَسَعَفُ النَّخْلِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يا عمر دع ابنتي فلعلها تكون في الخيل السابق
فقالت فاطمة يعدك نفسي ما الذي ابكاك قال
صلى الله عليه وسلم وكيف لا ابكي وقد نزل
جبريل عليه السلام بهذه الآية وان جهنم
لموعدهم اجمعين قالت يا رسول الله اخبرني
عن باب منها قال يا فاطمة ان اهون باب
منها سبعون الف جبل من نار كل جبل
سبعون الف واد في النار في كل واد سبعون
الف شعب في كل شعب سبعون الف مدينة
في كل مدينة سبعون الف قصر من نار
في كل قصر سبعون الف دار من نار في
كل

كل دار سبعون الف بيت من نار في
كل بيت الف الف صندوق من نار في كل
صندوق سبعون الف الف نوع من العذاب
ليس فيها نوع يشاكل الآخر قال
فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول
الويل لمن دخل النار فسمع عمر رضي الله
عنه فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي
فذبحوني واكلوا لحمي ودقوا اعضائي
ومزقوا اعضائي ولم اسمع بذكر جهنم
فاقبل ابو بكر رضي الله عنه وهو يقول
يا ليتني كنت طائرا في المفاوز اكل من

الأثمار وأشرب من الأنهار وأدوي إلى الأغصان
من الأشجار وليس علي حساب ولا عذاب ولم
أسمع بذكر جهنم **ثم** خرج علي رضي الله عنه
وهو يقول ليت أمي لم تلدني ويا ليت
السباع مزقت لحمي ولم أسمع بذكر جهنم
ثم خرج سلمان الفارسي نحو بقيع الغرقد
وهو واضع يده علي أم رأسه وهو ينادي
بأعلى صوته وا بعد سفراه وا قلة زاداه
في سفر القيامة **ثم** لقيه بلال **فقال**
الويل لي ولك يا بلال إن كان مصيرنا
إلى النار بعد لبس القطن والكتان نلبس
مقطعات

مقطعات النيران الويل لي ولك يا بلال
إن كان مصيرنا بعد معانقة الأزواج نعي
مع الشيطان الويل لي ولك يا بلال إذا
سقينا من حميمها وأطعمنا من زقومها
وحكي عن منصور بن عمار رضي الله عنه
قال كنت نازلا في سكة من سكك المدينة
بالكوفة في حجة حججتها فمضيت في ليلة
مظلمة في حاجة لي فإذا أنا بصوت في منزل
من منازلها فسمعته في جوف الليل
فإذا هو يقول **إلهي بعزتك وجلالك**
ما أردت بمعصيتي مخالفتك وما كنت

لكن عند المعصية جاهلا ولكن خطيئة
عرضت لي وغرني سترك المرخى علي
وأعانني عليه شقاوتي فاقتحمت في
المعصية بجهلي فالآن أرجو من فضلك
أن تقبل عذري فإن لم تقبل عذري
فوا طول حزني في العذاب إن لم ترحمني
قال فلما سكت قرأت عليه آية من كتاب
الله تعالى قوله تعالى • يا أيها الذين آمنوا •
قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة عليها ملائكة إلى قوله ما يؤمرون
قال فسمعت صيحة عظيمة وحركة ثم
سكتت

سكتت الحركة فلم أسمع بعدها حسا •
فقضيت حاجتي ثم رجعت إلى موضعي
فلما أصبحت رجعت إلى مدرجي فإذا
أنا بالبكاء • وقوم يعزي بعضهم بعضا
فإذا عجوز كبيرة تبكي فإذا هي أم الميت •
وهي تقول لا جزى الله قاتل ابني خيرا • تلي
على ابني آية من كتاب الله تعالى • فيها •
ذكر العذاب • وهو قائم يصلي فلما سمعها
عظم ذلك عنده فخر ميتا قال فرأيته
تلك الليلة في المنام فقلت له ما فعل •
الله بك قال فعل بي ما فعل بشهداء بدر •

فعلت ولي ذلك قال لأنهم قتلوا بسيوف
الكفار فقتلت أنا بسيف الكفار

الحديث الحادي عشر عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده قال أخبرنا علي رضي
الله عنه قال جاء رجل من عند النبي صلى
الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة رضي
الله عنها فرآها قاعدة وسلمان الفارسي
بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزل
فقال لها يا كريمة النسا هل عندكي شيء
تطعمي بعلكي فقالت والله ما عندي من شيء
ولكن عندي ستة دراهم أتى بها سلمان الفارسي
غزلت

غزلت بها صوفا أريد أشتري طعاما
للحسن والحسين فقال علي يا كريمة النسا
هاتيها فوضعتها في كفه فخرج علي
ليبتاع بها طعاما فإذا هو بشخص قائم
على الباب وهو يقول من يقرض الله قرضا
حسنا فدفع إليه علي رضي الله عنه
فناوله الستة دراهم ودخل إلى فاطمة
فارغ اليد فلما رأته فاطمة صفر اليد
بكت فقال لها ما يبكيك يا كريمة النسا
قالت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالي أراك فارغ اليد قال

يا كريمة النسا أقرضت الله عز وجل
قالت ونعك الله تعالى ثم خرج علي
رضي الله عنه يريد النبي صلى الله عليه
وسلم فإذا هو بأعرابي معه ناقة يقودها
فدنى من علي وقال يا أبا الحسن تشتري
هذه الناقة مني قال ما معي نقد قال
أنا أبيعك بالتأخير قال نعم قال
بمائة درهم قال قد اشتريت وقادها
فإذا هو بأعرابي آخر فقال أتبيع
هذه الناقة يا أبا الحسن قال نعم
قال بكم قال بثلثمائة قال قد
اشتريت

اشتريت ثم أخذ بزمام الناقة ودفع
له الدراهم فأخذها وأتى إلى فاطمة
رضي الله عنها فلما نظرت إليه بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمت
ثم قالت ما هذا يا أبا الحسن قال
لها اشتريت ناقة بتأخير وبعتها
وقص لها القصة فقالت له قد وفقت
فلما دخل من باب المسجد نظر إليه
النبي صلى الله عليه وسلم وتبسم فلما
أتى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا أبا الحسن أتخبرني أو أخبرك

قال بلى تخبرني أنت يا رسول الله
قال يا أبا الحسن هل تعرف الأعرابي الذي
اشترى منك فقال الله أعلم ورسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بخ بخ يا أبا الحسن بدل كل درهم خمسون
درهما وفي رواية أخرى الأول جبريل
والآخر إسرافيل صلوات الله عليهما
حديث آخر من المسموعات عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الصدقة إذا خرجت
من يد صاحبها قبل أن تقع في يد
السائل

السائل تتكلم بخمس كلمات أولها
تقول كنت صغيرا فكبرتني وكنت
قليلا فكثرتني وكنت عدوا فأحببتني
وكنت فانيا فأبقيتني وكنت حارسي
الآن صرت أحرسك وعن مكحول الشامي
قال إذا تصدق المؤمن رضي عنه ربه
فتنادي جهنم يا رب ائذن لي بالسجود
شكرا لك فقد أعتقت أحدا من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم من عذابي لأني
أستحيي من محمد صلى الله عليه وسلم أن
أعذب أحدا من أمته ولا بد لي من طاعتك

يارب فنزلت هذه الآية في فضل الصدقة
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها الآية يحني دعاؤك واستغفارك
لهم طمأنينة ان الله تعالى قد قبل منهم
قال الله تعالى ألم يعلموا أن الله هو يقبل
التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
كما أخذه الرسول منهم وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت
هذه الآية الكثيرة مثل الذين ينفقون
أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة

الآية

الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يارب زد أمتي فنزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
أضعافا كثيرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يارب زد أمتي فنزل
إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب
وحكي عن عائشة رضي الله عنها
قالت إن امرأة يبست يدها اليمنى
فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا نبي الله ادع الله تعالى أن
يصلح يدي ويعيدها إلى حالتها

الأولى **فقال** لها النبي صلى الله عليه وسلم
ما الذي يبس يدك قالت رأيت في المنام
كأن القيامة قد قامت والجحيم سعرت
والجنة أزلفت وصارت النار أودية
فرأيت في واد من أودية جهنم والدتي
في يدها قطعة شحم وفي يدها الأخرى
خرقة صغيرة تتقي بهما النار **قالت**
فقلت لوالدتي ما لي أراك يا أماه في هذه
الحالة وكنت مطيعة لربك راض عنك
زوجك **فقالت** لي يا بنتاه كنت بخيلة
في الدنيا فهذا موضع البخلاء قلت فما

هذه

هذه الشحمة والخرقة اللتين أراهما في
يديك قالت هذه صدقتي في الدنيا
وما تصدقت في عمري إلا بهذه الشحمة
والخرقة فأعطيت ذلك أتقي بهما النار
والعذاب عن نفسي **قلت** لها فأين أبي
قالت هو كان سخيا وهو في موضع
الأسخياء في الجنة قالت فجئت إلى الجنة
وإذا بوالدي قائم على شاطئ حوضك
يا رسول الله يسقي الناس يأخذ الكأس
من علي وعلي من عثمان وعثمان من عمر
وعمر من أبي بكر وأبو بكر منك يا رسول

الله • فقلت لوالدي • إن والدتي كانت •
امرأتك المطيعة لربها • اكرامي وانت عنها
راضي في وادي كذا من جهنم • وانت تسقي •
الناس من حوض النبي صلى الله عليه وسلم
وهي عطشانة فأعطها بشربة من ماء
فقال يا بنتاه إن أمك في موضع البخلاء
والمذنبين • قالت فأخذت كفا من ماء
لأشربه فسقيت أمي شربة • فسمعت
صوتا يقول • يبس الله يدك حيث سقيت
العاصية البخيلة • من حوض النبي صلى الله
عليه وسلم • فانتبهت فإذا يدي يبست

قال

قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
أضحى بكى غل والدك في الدنيا فكيف •
بهما في العقبى • ثم قالت عائشة رضي
الله عنها إن النبي صلى الله عليه وسلم
وضع عضوه على يدها وقال إلهي بحق •
الدنيا التي حكت أن تصلح يدها فصلحت •

الحديث الثاني عشر عن عكرمة

رضي الله عنه • قال سئل بن عباس
رضي الله عنهما • عن قوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل الآية • قال إذا •
كان يوم القيامة • يؤتى بسرير من ياقوتة

حمرا عشرين ميلا في عشرين ميلا ليس
فيه صدع ولا وصل معلق بقدرة الله
تعالى فيجلس عليه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير من
ياقوتة صفراء على صفة السرير الاول
فيجلس عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثم يؤتى بسرير من ياقوتة خضراء
على صفة الاول فيجلس عليه عثمان بن
عفان رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير من
ياقوتة بيضاء على صفة الاول فيجلس
عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وعنهم

وعنهم اجمعين ثم يأمر الله تعالى لجب
الاسرة أن تتطاير بهم فتتطاير
حتى تأتي بهم تحت ظل العرش ثم
يسبل الله تعالى خيمة من الدرة الرطبة
لو جمعت السموات والارضون السبع
وكلما خلق الله تعالى لكانت في زاوية
من زوايا تلك الخيمة ثم يدفع اليهم
اربع كاسات كاس لابي بكر وكاس لعمر
وكاس لعثمان وكاس لعلي رضي الله عنهم
اجمعين وهم يسعون الناس فذلك
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم

من غل إخوانا على سرر متقابلين •
ثم يأمر الله تعالى جهنم أن تمحص
بأمواجها • وتقذف الروافض والكفار
على وجوههما • فيكشف الله عن أبصارهم
في ذلك الوقت • فينظرون إلى منازل
أصحاب محمد وأمته في الجنة • فيقولون
هؤلاء الذين سعدوا بهم الناس • وشقينا
نحن • ثم يردون إلى جهنم • قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يبقى في النار من كان
في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان •
ويخرج بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم •

قال

قال الشيخ علاء الدين الزندوسي
في روضة العلماء • سمعت سعيد بن محمد
الأستروشني الفقيه الزاهد يروي •
عن الكلبي • عن أبي صالح • عن ابن عباس رضي
الله عنهما • في قوله تعالى • ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين • قال ابن
عباس رضي الله عنهما • تحشر طائفة
من هذه الأمة • على الصراط • وذلك
أول من يدخل الجنة • ما خلا الأنبياء
من هذه الأمة • وآخر من يدخل النار
من هذه الأمة • الذين وجبت عليهم النار •

ذا النبيّ عليه السلام • ينطق يوم القيامة ويعرف
أمته لأنهم غرّ محجّلين • من أثر الوضوء •
فيفرح فيهم بذلك • فيقول يا جبريل ما بال
أمتي يحبسون على الصراط • فيقول الله تعالى
غيبتهم في القيامة حتى يدخل محمد صلى الله
عليه وسلم إلى الجنة • فإذا نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ظن أن
أمته مبعوثة إلى الجنة كلهم • فإذا دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنة • يقول الله تعالى
للزبانية سوقوهم • وغيبوهم • وسلموهم •
إلى مالك • فإذا رآهم مالك قال يا معشر
الأشقيا

الأشقيا من أنتم • ومن أي أمة • لقد
ظننت أن لا يبقى من يدخل النار • وكل
من أوتيت • من أمة • فهم مقيدون مغللون
بالسلاسل مقرونون بالشياطين •
يسحبون على وجوههم مسودة الوجوه
مزرقة الأعين • وأنتم فلا أرى في
أرجلكم الأنكال • ولا في أيديكم الأغلال •
ولا أرى وجوهكم مسودة • ولا أعينكم
مزرقة • تمشون على أرجلكم فأنتم من أمة
من أنتم من الأمم قالوا لا تسألنا يا مالك
إنا نستحيي منك أن نخبرك • ولكن نحن من

حملة القرآن • نحن ممن يصوم شهر رمضان
نحن الغزاة والحجاج • نحن المؤدون الزكاة
نحن المصلون صلاة الخمس • فيقول
يا معشر الأشقياء • أما منعكم القرآن من
معاصي الله تعالى • حتى لا تعصوا بها وقعتم
فيقولون يا مالك لا توبخنا لأن نحن تائبين
توبيخ الله تعالى وملائكته • فبينما هم
كذلك • إذ نادى مناد من قبل الله تعالى
يا مالك أدخلهم الباب الأعلى من النار
فيقول يا معشر الأشقياء سمعتم ذا الكلام
وفهمتم المقال • فيقولون نعم • لكن
يا مالك

يا مالك أمهلنا ساعة • ننوح على أنفسنا
فيقول مالك ما لي إلى هذا سبيل • فيأتيه
النداء من قبل العرش • يا مالك ذرهم يبكون
على أنفسهم • فيتميزون أصنافا كل صنف على
حدة • حملة القرآن والحجاج والغزاة على
حدة • ثم ينوحون على أنفسهم • يقولون
كيف نصبر على حر النار • ولم نكن نصبر
على حر الشمس • وكيف نصبر على لباس القطران
وقد اعتدنا لبس الثياب • وكيف نصبر
على أكل الزقوم • وكنا اعتدنا طيب الأكل
ولذيذ الشراب • فبينما هم ينوحون على

وشرب حميم ان

انفسهم إذ أتاهم النداء من قبل العرش يا مالك
أدخلهم الباب الأعلى من النار فيقول
مالك يا معشر الأشقياء سمعتم الكلام
وفهمتم المقال فيقولون نعم فيسوقهم
مالك فيجعل المشايخ أمامهم والشباب
من ورائهم والنساء من خلفهم حتى أتوا
شفير جهنم فيخرج إليهم ملائكة غلاظ
شداد خلقهم الله بلا قلب فيتعلق كل
واحد منهم من الزبانية فيدخلون بهم
إلى النار فمنهم من تأخذه النار إلى كعبيه
ومنهم من تأخذه إلى صرته ومنهم من
تأخذه

تأخذه إلى صدره وإذا تصدت النار
تحرق وجوههم وقلوبهم أقبل النداء من
قبل العرش يا مالك أهبط النار عن وجوههم
طال ما قرؤوا لي وعرفوني بقلوبهم وطال
ما سجدوا لي في الحياة الدنيا بوجوههم
فإذا سمعوا النداء رفعوا أصواتهم
جميعا يا محمداه يا أبا القاسماه يا أحمداه
يا محسن إلى الأرامل والأيتام يا فخر
القيامة يا فاتح أبواب الجنان يا مغلق
أبواب النيران على أمتك يا شفيع الأمم
نحن ضعفاء أمتك لا صبر لنا على حر النار

أغثنا بشفاعتك • فيقولون يا مالك نحن من
أمة محمد صلى الله عليه وسلم • وهو يتنعم في
الجنة • فيتوجه مالك الى الجنان ويضع يديه
على اذنيه كالمؤذن • وينادي بأعلا صوته
الى محمد صلى الله عليه وسلم • ويقول أمتك
الضعفاء يستغيثون بك فاغثهم • فانهم ضعفاء
لا صبر لهم على حر النار • فاذا انتهى الخبر الى
محمد صلى الله عليه وسلم • وثب من سريره
وركب البراق • وهو يقول يا براق عجل عجل
فان لامتي ضعفاء • لا يصبرون على حر النار
فيرفع قدمه ويضعه عند شفير جهنم • فاذا

سمع

سمع أصوات أمته تبكي صلى الله عليه وسلم وبكوا •
فيقول يا مالك أخرج أمتي من النار •
فيقول يا محمد ما لي الى اخراجهم من سبيل
ما لم يأمرني الله تعالى • فيتوجه النبي
صلى الله عليه وسلم • الى ساق العرش
فينزل عن البراق ويخر ساجدا ويقول
هكذا أوعدتني أن تحرق أمتي بالنار
قال فيشفعه فيهم فيخرجهم جميعا من
النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم • ولا
يبقى في النار الا الكفار • وبعد ذلك
يقولون يا ليتنا كنا مسلمين • فأخرجنا

كما أخرجوا هؤلاء قال ابن عباس رضي الله
عنهما هذا تفسير قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين **الحديث الثالث عشر**
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصلاه فرأى أناسا يكثرون الكلام
فقال أما أنكم لو ذكرتم ذكر هادم اللذات
يعني الموت فإنه يشغلكم فأكثروا ذكر
هادم اللذات فإنه لم يمر على القبر يوم
إلا تكلم بخمس كلمات أنا بيت الغربة
أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة
أنا

(في الهامش: أنا بيت الظلمة)

أنا بيت الدود فإذا دفن العبد المؤمن
قال له القبر مرحبا وأهلا أما كنت لمن
أحب من تمشي على ظهري فإذا وليتك
اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك
فيوسع له القبر مد بصره ويفتح له باب
من الجنة فإذا دفن العبد الكافر قال له
القبر لا مرحبا ولا أهلا أما أني كنت
لأبغض من تمشي على ظهري فإذا وليتك
اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي فيلتئم
عليه حتى تختلف أضلاعه قال فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه

فأدخل بعضها في بعض ثم قال فيقيض
الله له سبعين تنينا لو أن واحدا منهم
نفخ في الأرض ما نبتت شيئا ما بقيت
الدنيا فينهشه ويخدشه حتى يفضي به
إلى الحساب قال النبي صلى الله عليه وسلم
إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة
من حفر النار وحكي عن أبي بكر الإسماعيلي
بإسناده عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه أنه كان إذا وصف عنده النار لم
يبكي وإذا وصفت القيامة لم يبكي
وإذا وصف القبر يبكي فقيل ما هذا
يا أمير

يا أمير المؤمنين قال إني إذا كنت في النار
كنت مع الناس وإذا كنت في القيامة كنت مع
الناس وإذا كنت في القبر كنت وحدي
لم يكن معي أحد في القبر من الناس وأن
مفتاح القبر مع إسرافيل صلوات الله عليه
وهو يفتحه يوم القيامة وكان يقول من كانت
الدنيا سجنه كان القبر جنته كانت
الحياة قبره فإن الموت إطلاقه ومن ترك
نصيبه في الدنيا استوفاه في العقبى وكان
يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل أن تتركه
وأرضى ربه قبل أن يلقاه وعمر قبره قبل

أن يدخله وحكي عن الحسن البصري
رحمه الله أنه كان جالسا علي باب داره
إذ مرت به جنازة رجل وخلفها أناس
وتحت الجنازة بنية صغيرة سائحة قد
نقضت شعر رأسها وهي تبكي فقام الحسن
وشيع الجنازة فقالت البنية يا أبت لم
تستقبلني يوم مثل هذا اليوم قال نعم
لأنه لم يستقبل أبيك مثل هذا اليوم
قال فصلي الحسن علي الجنازة ورجع فلما
كان من الغد صلي الحسن بالغداة وطلعت
الشمس جلس علي باب داره وإذا هو بتلك

البنية

البنية تبكي وتذهب إلي قبر أبيها زائرة
قال الحسن إن هذه البنت لحكيمة أتبعها
عسي أن تتكلم بكلمة تنفعني قال
فتبعها الحسن فلما بلغت إلي قبر أبيها
اختفي الحسن تحت شوكة قال فعانقت
البنية قبر أبيها ووضعت خدها
علي التراب وهي تقول يا أبت كيف بت
في ظلمة القبر وحيدا بلا سراج ولا
مؤنس أسرجت لك ليلة أول من أمس
فمن أسرج لك البارحة يا أبت فرشت
لك أول ليلة من أمس فمن أفرشك

البارحة • يا أبت سقيتك من أمس فمن
سقاك البارحة • يا أبت غمزت يديك
ورجليك أول من أمس فمن غمز يديك ورجليك
البارحة • يا أبت قلبتك من جنب إلى جنب
ليلة أول من أمس فمن قلبك البارحة
يا أبت سترت اعطاك التي تحردت
ليلة أول من أمس فمن سترك البارحة
يا أبت تأملت في وجهك ليلة أول من
أمس فمن تأمل في وجهك البارحة •
يا أبت ناديتنا أول ليلة من أمس
فأجبناك فمن دعوت البارحة ومن أجابك

يا أبت

يا أبت أطعمتك أول ليلة من أمس حين
اشتهيت الطعام • فمن أطعمك البارحة
يا أبت كنت أطبخ لك ألوان الطعام •
فمن طبخ لك البارحة قال فبكى الحسن
البصري • وأظهر نفسه وتقرب منها
وقال • يا بنية لا تقولي هذه الأشيا
ولكن قولي • وجهناك إلى القبلة يا أبت
فبقيت كذلك أم حولت إلى غير القبلة
وقولي يا أبت كفناك بأحسن الأكفان
فبقيت كذلك أم أكلك الديدان
وقولي • يا أبت إن العلما يقولون يوسع

يسأل العبد على الإيمان • فمنهم من يجيب
ومنهم من لا يجيب • أفأجبت أنت عن الإيمان
أم حرمت من الجواب • يا أبت إن العلما
يقولون • يوسع القبر على بعضهم ويضيق
على بعض • أضاق عليك القبر أم وسع
يا أبت العلما يقولون يبدل لبعضهم
بأكفان من النار • أمن النار بدلت
أم من الجنة • يا أبت العلما يقولون
القبر روضة من رياض الجنة • أو حفرة
من حفر النيران • أصار عليك روضة
أم حفرة • يا أبت العلما يقولون القبر

يعانق

يعانق بعضهم كالوالدة الشفيقة ويضغط
بعضهم حتى تختلف أضلاعه • أعانقك القبر
أم ضغطك • يا أبت كنت إذا ناديتك
أجبتني • وطال ما ناديتك على رأس
قبرك • ولكني لا أسمع صوتك • يا أبت
غبت عنا غيبة لا نلتقي إلى يوم القيامة
اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيامة
فقالت للحسن • ما أحسن ما نوحت على
أبي • وما أحسن ما وعظتني به ونبهتني
عن نومة الغافلين • ورجع الحسن باكية

الحديث الرابع عشر عن أنس بن

مالك رضي الله عنهما قال النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل
عليه السلام فقال يا جبريل هل على امتي
حساب قال نعم عليهم غير ابي بكر ليس
عليه حساب يقال له يا ابا بكر ادخل
الجنة فيقول لا حتى يدخل من احبني
في دار الدنيا وباسناد متصل عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه
يشخبان دما فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ما هذا

ما هذا قال يا رسول الله اني مررت
بكلبة فلان المنافق فنهشتني فنهض
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه
هلموا بنا وقوموا الى هذه الكلبة حتى
نقتلها فقاموا كلهم فحمل كل واحد
سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها
بالسيوف وقفت الكلبة بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
بلسان طلق ذلق لا تقتلني فاني
مؤمنة بالله ورسوله فقال عليه
السلام ما بالك نهشت هذا الرجل

وجدت في الاصل
انتفعت الكلبة من
الانعام

فقالت يا رسول الله إني كلبة من الجن
أمرت أن أنهش من سب أبا بكر وعمر
رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا هذان أما تسمعان ما تقول
الكلبة قالا يا رسول الله إنا تائبان إلى الله تعالى
الحديث الخامس عشر عمن سمع من
أنس بن مالك رضي الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أعمال الأحياء تعرض على عشائرهم
وآبائهم من الأموات فإن كان خيرا
حمدوا الله تعالى واستبشروا وإن يروا
غير

غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يؤذى الميت
في قبره كما يؤذى في حياته قيل ما يؤذي
الميت قال أن لا تذنب ذنبا ولا تنازع
ولا تخاصم أحدا ولا تؤذي جارا فإذا
إن نازعت أحدا لا بد أن يشتمك ويشتم
والديك فيؤذيان عند الإساءة ويفرحان
عند الإحسان في حقهما كما جاء في
حكايات البناني رحمه الله تعالى أنه
كان يزور المقابر كل ليلة جمعة وكان
يناجي ربه إلى الصبح وكان يناجي في

المناجات فنعس ورأى في المنام أن أهل
القبور كلهم خرجوا من قبورهم بأحسن الثياب
وأبيض الوجوه فجاء لكل واحد منهم مائدة
من ألوان الطعام وكان بينهم شاب
مصفر الوجه مغبر الرأس محزون القلب
مخلق الثياب منكوس الرأس مدموع العين
ولم يأتي له مائدة وأهل القبور رجعوا
إلي قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا
الشاب بئيسا كئيبا مهموما فسئل ثابت
عن حاله وقال يا فتي من أنت بين هؤلاء
وهم وجدوا المائدة ورجعوا وهم فرحون
مسرورون

مسرورون ولم يأتي إليك مائدة ورجعت
آيسا من المائدة وأنت محزون مغموم
فقال يا أمير المسلمين إني غريب بينهم
ليس لي ذاكر بالإحسان والدعاء ولهم
أولاد وقرباء وعشائر كلهم يذكرون
بالدعاء والإحسان والصدقة وفي كل
ليلة جمعة يصل منهم الخيرات والثواب
والصدقات إليهم وكنت رجلا حاجا وكانت
لي والدة خرجنا علي الحج فلما دخلنا
في هذا المصر جري عليه حكم الله تعالى
ودفنتني والدتي في هذه المقبرة وزوجت

نفسها من رجل ونسيتني ولم تذكرني
بالدعاء ولا الصدقة وإني آيس محروم
في كل وقت وحين قال ثابت يا فتى
أخبرني عن موضع والدتك لعلي أخبرها
بك وبحالك فقال يا إمام المسلمين هي في
محلة كذا في دار كذا فإن لم تصدقك فقل
إن في جيبك مائة نصف فضة ميراث
من أبيه وهي حقه فإنها تصدقك بهذه
العلامة فلما أتى وطلب والدته فوجدها
وأخبرها عن ولدها فغشيت المرأة
فلما أفاقت سلمت الدراهم إلى يد ثابت

وقالت

وقالت وكذلك تتصدق بهذه الدراهم
للفقراء والمساكين لأجل ابني الغريب
فأخذ ثابت الدراهم وتصدق بها للفقراء
لأجل ابنها فلما كانت ليلة الجمعة ذهب
ثابت إلى زيارة الإخوان فنعس فرأى
كما رأى في الأول فرأى الشاب بأحسن
الثياب وبشاشة الوجه وسرور
القلب فقال يا إمام المسلمين رحمك الله
كما رحمتني فبان الإمام أنهما يتأذيان
في القبر عند الإساءة ويفرحان عند الإحسان

الحديث السادس عشر عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه قال من قرأ
قل هو الله أحد بعد صلاة الغداة عشر
مرات لم يصل إليه ذنب وإن جهد الشيطان
وهي سورة مكية وهي أربع آيات وخمسة
عشر كلمة وسبعة وأربعون حرفا وعن
أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة
الإخلاص مرة واحدة أعطي من الأجر
كأجر مائة شهيد وعن أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ
ثلث

ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ
ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما
قرأ القرآن كله ومن قرأها أحدى عشر مرة
بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمر
وسبب نزول هذه السورة قال أبي بن
كعب وجابر بن عبد الله وأبو العالية
والشعبي وعكرمة رضي الله عنهم
أجمع كفار مكة وهم عامر بن الطفيل
وزيد بن قيس وغيرهم حضروا وقالوا
يا محمد انسب لنا ربك أمن ذهب أو
فضة أو حديد أو نحاس فإن آلهتنا

من هذه الأشياء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا رسول الله فأنزل الله
تعالى هذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
قال ابن عباس رضي الله عنهما الصمد
الذي لا جوف له الذي لا يأكل ولا يشرب
فلو كان مجوفا لاحتاج إلى الشيء وهو
لا يحتاج إلى شيء بل كل الخلائق يحتاجون
إليه ويقال الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ليس له والد فيورث عنه ولم
يكن له كفوا أحد ليس له ضد ولا ند

ولا شبيه ولا أحد يشاكله وفي
رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج إلى المدينة اجتمع كفار مكة
في دار الندوة وفي سلة أبي جهل
وقالوا من يرد محمدا إلينا رأسه
نعطيه مائة ناقة حمرا سود الحدقة
ومائة جارية رومية ومائة فرس
عربية فقال رجل يقال له سراقة
ابن مالك أنا أرده إليكم فضمنوا
له الأموال فخرج خلفه وأدرك النبي
صلى الله عليه وسلم فسل سيفه ليقتله

فتسغل فرسه في الأرض إلى ركبتيه
فقال يا رسول الله الأمان فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنجاه الله تعالى
فسار ساعة ثم سل سيفه وأراد
قتله فتسغل فرسه في الأرض حتى أخذته
الأرض إلى سرته فقال الأمان لا أفعل
بعد هذا شيئا فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنجاه الله تعالى فنزل عن
فرسه وجثا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أخبرني عن إلهك حيث كان له قدرة مثل
هذه

هذه أمن ذهب أو من فضة فنكس رأ سه
صلى الله عليه وسلم مليا فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد قل فاطر السموات والأرض
جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام
أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير قال سراقة اعرض علي
الإسلام فعرضه عليه فأسلم وحسن إسلا مه
وحكي أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا على باب المدينة إذ مرت

جنازة رجل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل عليه دين فقالوا أربعة دراهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني
لا أصلي على من كان عليه دين فنزل
جبريل عليه السلام وقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول بعث جبريل
بصورته أدى دينه ثم فصلي عليه فإنه
مغفور له ولمن صلى على جنازته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من أين له هذه
الكرامة فقال لقرائته كل يوم بآية مرة
قل هو الله أحد لأن فيه بيان صفات
الله

الله تعالى والثناء عليه من قرأها في
عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى
مكانه في الجنة خصوصا من قرأها
في الصلاة الخمس في كل يوم كذا مرات
يشفع يوم القيامة لجميع قرابته ممن استوجب النار

الحديث السابع عشر عن أبي امامة رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا مرض العبد المؤمن أوحى الله تعالى إلى
الملائكة أن اكتبوا لعبدي أحسن ما كان
يعمل في الصحة والرخاء إذا أشغله
قال فيكتب له ما كان يعمل في الصحة

وَالرَّخَا وَفِي خَبَرٍ آخَرَ إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ
أَوِ الْأَمَةُ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ
أَمْلَاكٍ قَبْلَ الْمَرَضِ فَيَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى
أَحَدَهُمْ أَنْ يَأْخُذَ قُوَّتَهُ فَيَأْخُذُ بِأَمْرِ
اللهِ تَعَالَى فَيَضْعُفُ وَيَأْمُرُ الثَّانِيَ أَنْ
يَأْخُذَ لَذَّةَ الطَّعَامِ مِنْ فَمِهِ وَيَأْمُرُ الثَّالِثَ
أَنْ يَأْخُذَ نُورَ وَجْهِهِ فَيَكُونُ مُصْفَرَّ الْوَجْهِ
وَيَأْمُرُ الرَّابِعَ أَنْ يَأْخُذَ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ فَيَكُونَ
طَاهِرًا مِنَ الذُّنُوبِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْفِيَهُ
يَأْمُرُ اللهُ تَعَالَى الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَ قُوَّتَهُ
بِأَنْ يَدْفَعَهَا إِلَيْهِ وَيَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي
أَخَذَ

أَخَذَ لَذَّةَ الطَّعَامِ بِأَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ
وَيَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَ نُورَ وَجْهِهِ بِأَنْ
يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ وَلَا يَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي أَخَذَ
ذُنُوبَهُ فَيَخِرُّ الْمَلَكُ لِلّٰهِ سَاجِدًا
فَيَقُولُ كُنَّا أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ فِي أَمْرِهِ وَأَمَرْتَهُمْ
أَنْ يُسَلِّمُوا مَا ~~إِلَيْهِمْ~~ أَخَذُوا مِنْهُ وَلَمْ
تَأْمُرْنِي بِأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْهِ مَا أَخَذْتُ مِنَ
الذُّنُوبِ [فَيَقُولُ] الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَجْمُلُ مِنْ
كَرَمِي أَنْ آمُرَكَ أَنْ تَرُدَّ ذُنُوبَهُ بَعْدَ
مَا أَتْعَبْتُ نَفْسَهُ فِي الْمَرَضِ فَيَقُولُ بِأَيِّ
أَيِّ شَيْءٍ أَصْنَعُ بِهِ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ

اذهب واطرحها في البحر فيخلق الله تعالى
من ذلك تمساحا في البحر ولو ارتحل الى
الآخرة سلم من الدنيا طاهرا من الذنوب
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حمى ليلة
كفارة سنة وحكي إن في بني إسرائيل
كان رجلا فاسقا قد كان لا يمتنع عن الفسق
وأهل بلدته عجزوا عن نصيحته وتضرعوا
إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إلى موسى
عليه السلام إن في بني إسرائيل شابا
فاسقا فأخرجه من بلدهم حتى لا يقع
عليهم العذاب بسببه فجا موسى على نبينا
وعليه

وعليه أفضل الصلاة والسلام وأخرجه منها
وذهب الشاب إلى قرية من القرى فأمره
الله تعالى أن يخرجه من القرية فأخرجه منها
موسى عليه السلام فخرج الشاب إلى مغارة وإلى
موضع ليس فيه خلق ولا طير ولا زرع ولا
وحوش فمرض ذلك الشاب في تلك المغارة
وليس عنده من يعينه فوقع ووضع رأسه
على التراب وقال يا رب لو كانت والدتي
عند رأسي لرحمتني ولبكت على مذلتي ولو
كان والدي حاضرا لأغاثني وغسلني وكفنني
ولو كانت زوجتي عندي لبكت علي ولو كانوا

أولادي عندي ليبكوا على جنازتي
ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب
الضعيف العاصي الفاسق المطرود من بلد
إلى بلد ومن قرية إلى قرية ومن مغارة
إلى مغارة يخرج من الدنيا إلى الآخرة آيسا
من كل الأشياء اللهم إذا قطعتني عن
والدتي وأولادي وزوجتي فلا تقطعني
من رحمتك وأحرقت قلبي بفراقهم فلا تحرقني
بنار جهنم لأجل معصيتي فأرسل الله تعالى إليه
حورًا على صفة أمه وحورًا على صفة زوجته
وحورًا وغلمانًا على صفة أولاده وأرسل
ملكًا

ملكًا على صفة أبيه فجلسوا عنده وبكوا
عليه فقال الشاب هذا والدي ووالدتي
وزوجتي وأولادي حضروا عندي فطاب
قلبه ووصل إلى رحمة الله تعالى طاهرًا
مغفورًا له فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه
السلام اذهب إلى مغارة كذا وموضع
كذا فقد مات ولي من أوليائي فغسله
وكفنه وصل عليه وادفنه فلما حضر
موسى عليه السلام ذلك الموضع فرأى الشاب
الذي أخرجه من البلد بأمر الله تعالى ورأى
الحور الذي قد بكوا عليه قال موسى يا رب

أنا هو الشاب الغابق الذي أخرجته من
البلدة بأمرك قال الله تعالى نعم يا موسى
إني رحمته وتجاوزت عنه بأنينه في حرقته
وبغربته عن وطنه وعن والديه وأولاده
وزوجته وأرسلت إليه حورا على صفة
والدته وملكا على صفة والده ترحما على حزنه
في غربته فإذا مات الغريب بكى عليه أهل
السماء وأهل الأرض رحمة عليه فكيف لا أرحمه
وأنا أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين
الحديث الثامن عشر عن ابن عباس رضي
الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أعجب الناس إيمانا أي الخلق إيمانا

قالوا الملائكة يا رسول الله قال وكيف
لا يؤمن من الملائكة وهم يعاينون الأمر
قالوا النبيون يا رسول الله قال وكيف
لا يؤمن النبيون تنزل عليهم بالأمر من
السماء قالوا أصحابك يا رسول الله
قال وكيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون
ما يرون ولكن أعجب الناس إيمانا قوم
يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني
ويصدقوني ولم يروني فأولئك إخواني
قال قائل اجتمعت الكفار يوما في
دار أبي جهل إذ دخل رجل يقال له طارق

الصيد لابي وقال ما أسهل علينا قتل
محمد لو أنكم تبعتم على قولي قالوا كيف
يا طارق قال إن محمدا استند إلى
جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا
ورمى حجرا كبيرا من فوق الكعبة
لهلك من ساعته فقام من بينهم رجل
يقال له شهاب وقال أذنتم لي الغلبة
فأذنوا له فصعد فوق الكعبة ومعه
حجر كبير فرماه على النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج من جدار الكعبة حجر
أخذ الحجر في الهوى حتى قام رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم من موضعه فسقط
الحجر على الأرض وعاد حجر الجدار إلى
موضعه فصار كما كان وشهاب ينظر
إليه ويتعجب منه فنزل من الكعبة
وجثا بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأسلم وحسن إسلامه وأسلم
طارق أيضا وكان هو وابن شهاب فأسلموا
بعد ما رأوا المعجزة وأما إسلام أمة
محمد صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان
فهو أحسن لأنهم ثبتوا على الإيمان والإسلام
بلا رؤيا الحديث التاسع عشر عن علي

ابن أبي طالب رضي الله عنه
قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أول الإسلام إذ ورد علينا
رجل على قلوص وقد أثر السفر به
وفيهما وبان عليه وعثاء السفر فوقف
علينا وقال أيكم محمد فأومينا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
أتخبرني على ما أمرك به أو أعرض عليك
ما أمرني به صنمي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل أخبركم عما أمرني به ربي
قال فأعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
الإسلام

الإسلام فأسلم ثم قال عليه السلام
بني الإسلام على خمس وهي شرائطه ثم
قال الرجل يا رسول الله أنا غسان ابن
مالك العامري كان لنا صنم نذبح عنده
في رجب عتيرتنا ونتقرب إليه بذبائحنا
فعقر عنده عتيرة رجل منا يقال له
عصام فلما رفع يده من عتيرته سمع
صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء
الإسلام وبطلت الأصنام وحقنت
الدما ووصلت الأرحام وظهرت
الحنيفية والاسلام ففزع عصام من

ذلك وخرج نخبرنا ثم وصل إلينا
خبرك يا رسول الله فلما كان بعد
أيام عثر عنده رجل يقال له طارق
فلما دفع يده بن الغفيرة سمع
صوتا يقول يا طارق بعث النبي
الصادق جاء بوحي ناطق من العزيز
الخالق فخرج يصيح في الناس بذلك
فقويت أخبارك عندنا يا رسول
الله فكنا بين المصدق والمكذب
فلما كان منذ ثلاثة ليال عترت
أنا عغيرة إلى ذلك الصنم فلما رفعت

يدي عنهما سمعت صوتا عاليا من جوف
الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان بن حامد
الحق نبيا بتهامة لناصريه السلامة ولخا ذليه
الذلالة هاديا وداعيا إلى القيامة
ثم ارتفع الصنم من الأرض وسقط على
وجهه فانكسر قال فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكبر أصحابه معه فقال غسان
وقد قلت ثلاثة أبيات من الشعر أتأذن
لي يا رسول الله أن أنشدها فأذن له فأنشد
إليك رسول الله أسرع سيرنا
بسهل وحزن في بلاد من الرمل

لا نصر دين الله نصراً مؤزراً

وأعقد حبلاً من حبالك في حبلي

وأشهد أن الله حقاً موحداً

أدين به ما أثقلت قدمي نعلي

قال أول من أسلم بعد الوحي خديجة
ثم أبو بكر ثم زيد الحارث ثم مرثد جارية
حمزة ثم عثمان ثم زبير ثم أبو عبيدة
عامر بن الجراح ثم طلحة ثم الزبير رضوان
الله عليهم أجمعين فأسلموا وكتموا إسلامهم
عن الكفار ثم نزل جبريل عليه السلام
وقال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام

ويأمرك

ويأمرك أن تدعو الناس إلى الإسلام
فقام النبي صلى الله عليه وسلم وصعد على
جبل أبا قبيس فنادى بأعلى صوته
فقال قولوا لا إله إلا الله محمد رسول
الله فلما سمع الناس نداءه أجتمعت الكفار
في دار الندوة فتشاوروا فيما بينهم
فقالوا إن محمداً يشتم آلهتنا ويدعونا
إلى إله لا نعلمه ولكن الحيلة يقول لنا
لا تعبدوا آلهتكم وهي ثلثمائة وستون
صنماً ونعبد الله وحده وكان من أكابر
الكفار شيبة وربيعة وأبي والوليد

ابن الحارث وصفوان ابن أمية وكعب
ابن الأشرف والأسود بن عبد يغوث
وصخر بن الحارث وكنانة بن ربيعة وهم
كفار مكة ورؤساهم قالوا كيف يشتم محمد
آلهتنا ويدعونا إلى إله لا نعرفه
فقام واحد منهم وهو يقول محمد يريد
في ذلك مالا فلم يلتفتوا إليه وقالوا
هذا ساحر كذاب ثم قالوا للوليد
ما تقول أنت قال ما أقول في هذا الأمر
شيئا فأخذوه جدا فقال الوليد أمهلوني
ثلاثة أيام وكان له صنمان متخذان من
جواهر

جواهر ومن ذهب وفضة وأنواع
اللؤلؤ موضوعان على الكرسي لبس عليهما
ألوان الثياب فعبدهما ثلاثة أيام
ولياليهن ولم يأكل ولم يشرب ولا يذهب
إلى أولاده وبنته وتضرع إليهما في اليوم
الثالث وقال بحق الذي عبدتكما ثلاثة
أيام مثل هذه العبادة أن تتكلم وتخبرنا
بأمر محمد فدخل الشيطان في فم الصنم
فتحرك الصنم وتكلم وقال ان محمدا ليس
بنبي فلا تصدقوه فخرج الوليد وخرج
وأخبر الكفار عن مقالة الصنم فاجتمع

كفار مكة عند الوليد وقالوا ينبغي أن
يتكلم عند محمد فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
مقالتهم اغتم لذلك فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا محمد ويل لمن سمع هذه المقالة
يخفي الوليد فلما سمع الوليد ذلك ضحك
وقال لا أبالي فاجتمعوا فوضعوا بين أيديهم
صنما يسمى هبل فطرحوا عليه ألوان الثياب
وسجدوا له فدعوا النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء مع عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه فجلس عندهم ثم دخل شيطان في بطن
الصنم وكان اسم ذلك الشيطان مسعر فهجا
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم من داخل جوف
الصنم فلما سمع عبد الله بن مسعود تحير
وقال يا رسول الله ما يقول هذا الصنم
فقال يا عبد الله لا تخف من هذا فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبله في
الطريق فارس عليه ثياب خضر فنزل عن
فرسه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من أنت يا راكب قد أعجبني سلامك
قال أنا من أبناء الجن قد أسلمت في زمان
نوح عليه السلام ولكني كنت غائبا عن

وطني فلما قدمت وجدت أهلي باكية
فسألت ما سبب بكاها فقالت أما ترى
ما صنع مسعر بمحمد فلما سمعت ذلك ذهبت
في أثره فقتلته بين الصفا والمروة وهذا
دمه على سيفي ورأسه في المخلاة وبدنه
بين الصفا والمروة مثل صورة الكلب
مقطوع الرأس فسر النبي صلى الله عليه وسلم
فدعا له بالخير ثم قال له ما اسمك قال اسمي
ممش بن عمير وسماني عند جبل طور سيناء
ثم قال أتأمرني أن أهجو الكفار في نجم
أصنامهم كما هجا مسعر فقال له النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم أن أفعل ثم اجتمع الكفار في اليوم
الثاني فدعوا النبي صلى الله عليه وسلم فحضر
صلى الله عليه وسلم فوضعوا هبل بين أيديهم
وطرحوا عليه ألوان الثياب وسجدوا له
وتضرعوا إليه كما فعلوا في الأول فقالوا
يا هبل أقر اليوم أعيننا بهجا محمد قال
هبل يا أهل مكة اعلموا إنه هذا نبي
حق ودينه حق ومحمد نبي حق مرسل
يدعوكم إلى دين الحق وأنتم وأصنامكم
باطلة فإن لم تؤمنوا به وتصدقوه
تكونوا في نار جهنم خالدين فيها فصدقوه

فمن محمد نبي الله وخير خلقه فقام
أبو جهل وأخذ الأصنام وضرب بهم على
الأرض وكسرهم وأحرقهم بالنار فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم إلى داره مسرورا
ثم سماه عبد الله بن عمرو وأنشد يقول

أنا عبد الله بن عبتهرا

إني قتلت ذا الفجور مسعرا

هممت بضرب بسيفي منكرا

لدى المصطفى لما طغوا واستكبرا

وخالف الحق وقال منكرا

بشفاعة نبينا المطهرا

والله

والله لا أبرح حتى ينصرا

ويظهر الإسلام حتى يعمرا

يذل فيه كل من تنصرا

جنود كسرى مع ملوك قيصرا

الحديث العشرون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله
حق الحياء قال فقلنا يا نبي الله إنا نستحي
من الله قال ليس ذلك ولكن من استحيى
من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما
حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت

دائبلا ومن أراد الآخرة ترك الحياة الدنيا
فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحيا
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا من الإيمان
كما جا في حكاية إن امراة أتت إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اذنبت
ذنبا عظيما فداوني فقال النبي صلى الله
عليه وسلم توبي إلى الله تعالى فقالت إن
الأرض قد عرفت ذنوبي فلقد اذنبت
عليها وهي تشهد علي يوم القيامة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما لا
تشهد عليك لقد قال الله تعالى يوم تبدل

الأرض

الأرض غير الأرض فقالت إن السما قد
عرفت من ذنوبي وهي تشهد علي يوم القيامة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
يطوي السما كطي السجل للكتاب فقالت
إن الكرام الكاتبين كتبوا ذنبي في الكتاب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات
وإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له
فقالت إن الملائكة وقفوا على أحوالي
ويشهدون على سوء أفعالي قال النبي
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ينسي الحفظة

يوم القيامة **وفي كتاب ربيع الأبرار**
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تاب
العبد إلى الله تعالى فتاب عليه أنسى الحفظة
ما عمل وقال للأرض ولجوارحه اكتموا عليه
مساويه ولا تظهروا عليه أبدا **ثم قالت**
المرأة يا رسول الله إني تبت إلى الله
تعالى إن صح هذا كله في حق التائب إلا
إن الخجالة والحيا من الله تعالى يوم القيامة
كيف يطيق العبد ذلك لأنه ذكر قلت يا رسول
الله إذا كان يوم القيامة يذكر المذنب
ذنبه فيستحي من الله تعالى ويعرق استحيا

من

من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم
إلى ركبته وبعضهم إلى سرته وبعضهم
إلى حلقه أيها المؤمنون اذكروا ذلك اليوم
ولا تغفلوا عنه وتوبوا إلى الله وترجعوا
إليه فإن الله هو التواب الرحيم

الحديث الحادي والعشرون عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أدخل على أخيه المسلم فرحا وسرورا
في دار الدنيا خلق من ذلك الفرح خلق
يدفع عنه الآفات فإذا كان يوم القيامة

جاءته ثوبا فاذا امر به هول يفزعه
قال له لا تفزع ولا تخف فيقول له من
انت فيقول له انا الفرح والسرور الذي
ادخلته على اخيك المسلم في دار الدنيا
وفي حديث آخر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر بلفظ آخر وفي حكاية
ان عبد الله بن المبارك رحمه الله رأى
فرسا يباع في السوق باربعين درهما
قال ما ارخصه قيل فيه عيوب قال ماذا
قال لا يعدو واخلف العدو ويعوق حتى
يدركه ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه
الى

الى السكوت قال هذا غال فاشتراه
تلميذ عبد الله بن المبارك فلما كان
يوم الحرب بارز هذا الفتى وعمل الفرس
عملا حسنا فقال عبد الله للتلميذ
واخبرت عنه عن عيوبه فقال نعم كان
فيما ذكر ولكن لما اشتريته قلت في
اذنه ايها الفرس اني تركت الذنب
وتبت ورجعت الى الله تعالى فاترك
انت ايضا ما فيك من العيوب فحرك
راسه ثلاث مرات واجاب فرحا
بما تركت الذنب فعلمت ان العيب من

صاحب الفرس لأن فرس الكفار يلعن
صاحبه حتى ينزل عن ظهره فعلم أن الدابة
تفرح وتطيع لصاحبها بسبب ذلك الفرح
يكون صدره يوم القيامة يجيء ويأخذ
صاحبه ويقوده إلى الجنة فسبحان الله العظيم

الحديث الثاني والعشرون عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه

قال خرج علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ذات يوم من البيت فاستقبله
سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال له
كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت
يا أمير المؤمنين بين هموم أربعة قال ومن
ذاك

ذاك يرحمك الله قال غم العيال يطلبون
الخبز وغم الخالق يأمرني بالطاعة
وغم الشيطان يأمرني بالمعصية وغم
ملك الموت يطلب روحي فقال علي أبشر
يا أبا عبد الله فإني صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله أصبحت في أربعة غموم ليس في البيت
شيء غير الماء وإني مغتم بحال أقرباي
وغم طاعة الخالق وغم الموت وغم العيال تنبة
قال النبي صلى الله عليه وسلم فأبشر
يا علي لأن غم العيال ستر من النار وغم

طاعة الخالق أمان من العذاب ونعم العاقبة
جماد وهو أفضل من عبادة ستين سنة
ونعم ملك الموت كفارة للذنوب كلها وعمل
لا دض ولا ينفع غير أنك تؤجر عليه كن
شاكرا مطيعا أو لا تكن من أصدقاء الله
تعالى فقلت على أي شيء أشكر الله تعالى
قال على الإسلام قلت على أي شيء أطيع قال
قل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قلت أي شيء أكل قال الغضب
فإنه يطفي غضب الرب ويثقل الميزان
ويكافي بالجنة قال سلمان الفارسي رضي
الله

الله عنه زادك الله شرفا فإني كنت
مغموما بسبب هذه الخصال بسبب العيال
قال علي رضي الله عنه يا سلمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لم يكن عنده عيال فليس له في الجنة
نصيب فقال سلمان رضي الله عنه
أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحب العيال لا يفلح أبدا قال رضي
الله عنه يا سلمان الجنة مشتاقة
إلى صاحب الهموم من الحلال وعلى هذا
حكاية جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

وسلم وقال يا رسول الله طهرني فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم وما عصيانك
قال أستحيي أن أخبرك بذنبك ولم
تستحي من الله تعالى وهو يراك فاخرج
من عندي حتى لا تنزل النار علينا
قال فخرج الرجل خائبا حزينا من عنده
فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد
لم أيست العاصي وعنده كفارة لذنوبه
وإن كانت الذنوب كثيرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما كفارته
يا أخي يا جبريل قال عنده صبي صغير

فإذا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فإذا دخل بيته استقبله الصبي
فيعطيه من المأكولات أو ما يفرحه
فإذا فرح الصبي فهو كفارة لذنوبه
فعلم أن فرح الأولاد كفارة للذنوب
ونجاة من النيران قال الله تعالى إنما
أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده
أجر عظيم **الحديث الثالث**
والعشرون عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من
أمتي يقرأ آية الكرسي اثني عشر مرة

نعم توضى وصلي إلا وقاه الله شر السلطان
وشر الشيطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن
ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج
من نور يضيء لأهل الدنيا كلها فقلت
يا رسول الله أفي كل يوم قال بل في كل
يوم جمعة وإنما تجزيك في دهرك جمعة
واحدة وعلى هذا حكاية فيها بشارة
للمؤمنين وكانت الأمم الماضية على الحاضر
من قلة الفهم وكانوا لا يصدقون رسلهم إلا
بالمعجزة أو بالرؤية المعاينة كما قالوا
موسى لموسى أرنا الله جهرة فأخذتهم الصا
عقة

الصاعقة وقالوا هل ينام إلهك
وكان مكتوبا في التوراة لا تأخذه سنة
ولا نوم فأخبر موسى صلوات الله عليه
ما في التوراة وقالوا أينام ربنا فأمر
الله موسى أن يملأ قارورتين بالماء
ويأخذهما بيديه فأخذ موسى عليه
السلام القارورتين فأنامه الله
تعالى فسقطتا القارورتين وانكسرتا
وقال الله تعالى قل يا موسى لأمتك
لو نام الله تعالى لهلك العالم فتمثل
بهذا المثل فالله تعالى مدح هذه الأمة

وقال كنتم خير امة أخرجت للناس الأية
صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلا معجزة ولا مثال بعد كذا بسنين
الحديث الرابع والعشرون عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين
المراؤون أين المخلصون قوموا هاتوا
أعمالكم وخذوا أجوركم من سيد كريم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصيب المراؤون من عملهم شيئا إلا حسرة
وندامة وشقاوة ثم قال النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم يا ابن آدم الإخلاص الإخلاص
وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
إن أفضل أخوف ما أخاف على أمتي
الشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وما
الشرك الأصغر قال الرياء يقول الله
تعالى يوم تجازي العباد بأعمالهم
اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون عندهم هل
تجدوا فيهم خيرا الحديث الخامس والعشرون
عن عبد الصمد بن حسان رضي الله عنه
قال كنت عند سفيان الثوري رحمه
الله عليه أسمع منه الحديث فكنت في

المسجد يومًا فصليت المغرب معه فدخل
البيت ثم خرج إلي وبيده رغيف عليه
زبيب بقدر فاغتنمت خلوته فقلت
رحمك الله لو انبسطت إلى الناس فيأتيك
الشريف والوضيع والغني والفقير
فيسمعون منك ويحملون عنك فقال
سفيان أي الرجال عندك منصور قال
قلت إمام ثقة مأمون قال فأي الرجال
عندك إبراهيم النخعي قال قلت إمام
ثقة من أئمة المسلمين قال فأي الرجال
عندك علقمة بن قيس قال قلت من أفاضل

أصحاب

أصحاب عبد الله قال حدثنا منصور عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله تعالى لما خلق
جنات عدن دعا جبريل عليه السلام
فقال له انطلق فانظر إلى ما خلقت
لعبادي وأوليائي قال فذهب جبريل
عليه السلام يطوف في تلك الجنان
فأشرفت جارية من الحور العين من
بعض تلك القصور فتبسمت إلى جبريل
عليه السلام فأضاءت جنات عدن

من فوق سمايها فخر جبريل عليه
السلام ساجدا وظن أنه من نور العرش
فنادته الجارية يا أمين ارفع رأسك
فرفع رأسه فنظر إليها وقال سبحان الذي
خلقك فقالت الجارية يا أمين الله أتدري
لمن خلقت قال لا قالت إن الله تبارك
وتعالى خلقني لمن آثر رضا الله تعالى
على رضاء نفسه سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن بناء الجنة فقال بناؤها لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وبلاطها
المسك الأذفر وترابها الزعفران والعنبر
وحصاها

وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت قال جاء رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب
فقال له يا أبا القاسم ألا تزعم أن أهل الجنة
يأكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي
بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل
في الأكل والشرب والجماع والشهوة فقال
الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة
والجنة طيبة ليس فيها أذى قال يكون
حاجة أحدهم رشحا يفيض من جلده كرشح
المسك وقال أهل الجنة مائة وعشرون
صفا ثمانون صفا من أمتي وأربعون

ضعفًا من سائر الأمم وقيل إن طول كل
ضعف مثل عرض الدنيا قال قال رسول
الله صلى الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون
لبيك وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط
أحدًا من خلقك فيقول أنا أعطيكم
أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء
أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني
ولا أسخط بعده أبدًا ثم قال عليه السلام
ينادي منادٍ إذا دخل أهل الجنة الجنة
إن

إن لكم أن تحيوا ولا تموتوا أبدًا وأن
تصحوا ولا تسقموا أبدًا وأن تشبوا ولا تهرموا
أبدًا وأن تنعموا ولا تبأسوا أبدًا وذلك
قوله تعالى ونودوا أن تلكم الجنة
أورثتموها بما كنتم تعملون قال حدثنا
منصور بن إبراهيم عن علقمة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين
في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا قول الله
تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين

جزاءً بما كانوا يعملون • ولموضع سوط
أحدكم في الجنة • خير من الدنيا وما فيها
اقرؤا إن شئتم • فمن زحزح عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا
إلا متاع الغرور • إن في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام • فما
يقطعها • اقرؤا إن شئتم وظل ممدود
وماء مسكوب • وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة • وعن مغيرة بن شعبة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ناجى موسى ربه فقال

يارب

يا رب أخبرني عن آخر من يدخل الجنة
لم يكون له من الخير • فقال يا موسى
لا يبقى في النار مسلم إلا رجل واحد
أخرجه من النار برحمتي • فيقف على
باب الجنة • فأقول له ادخل الجنة
فيقول كيف أدخل الجنة • وقد أخذ الناس
منازلهم • ولم يبق لي شيء ولا مكان •
فأقول له عبدي أترضى في الجنة من
المكان بمقدار مملكة ملك في الدنيا
فيقول قد رضيت يا رب • فأقول له
ادخل ولك أضعاف ذلك • فأعطيه

بعد ذلك مملكة أربعة ملوك من ملوك
الدنيا قال رحمه الله تعالى يكون مثل
شام وعراق ويمن قال موسى عليه
السلام يا رب اخبرني عن أول من
يدخل الجنة لم يكون بعد ارتكابه
في الجنة قال يا موسى هذها هيهات
أولئك السابقون أعددت لهم فيها
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر قال ويؤيد هذا
الحديث ما روى أبو هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم إن آخر من يدخل الجنة
لوطا في آدم عليه السلام مع ذريته
جمعة لما وسعه مكانا ورزقا فسبحان
المتفضل على عباده بجوده وكرمه

الحديث السادس والعشرون عن
عائشة رضي الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السخي قريب من الله قريب من
الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
بعيد من الجنة قريب من النار والجا

هل

السخي أحب إلى الله تعالى من العاقل البخيل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخاء شجرة في الجنة أغصانها مدليات
في الدنيا من أخذ بغصن منها قادته
إلى الجنة والبخل شجرة في النار
وأغصانها مدليات في الدنيا من أخذ
بغصن منها قادته إلى النار وكل
شيء مرجوعه إلى أصله وعلى هذا
حكاية بهرام المجوسي قال عبد
الله بن المبارك رحمه الله تعالى
حججت سنة من السنين فكنت في حطيم

ابراهيم صلوات الله عليه فنمت
فرأيت في المنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لي إذا رجعت إلى
بغداد فادخل محلة كذا وكذا واطلب
بهرام المجوسي واقرئه مني السلام
وقل له إن الله تعالى راض عنك فانتبهت
وقلت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم هذه رؤية من الشيطان
فتوضأت وصليت وطفت بالكعبة
ما شاء الله فغلبني النوم فرأيت ذلك
ثلاث مرات فلما أتممت الحج ورجعت

إلى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت
شيخا فقلت له أنت بهرام المجوسي قال نعم
قلت هل لك عند الله خير قال نعم أطعمت
الناس العشرة باثني عشر وهذا عندي
خير فقلت له هذا حرام هل عندك
غيره قال نعم كان عندي أربع بنات
وأربع بنين فزوجتهن لبعضهن أي
زوجت بناتي لأولادي فقلت أيضا
هذا حرام هل عندك خير غير هذا
قال نعم جعلت وليمة عظيمة للمجوس
وقت تزويج بناتي لإخوتهم فقلت
وهذا

وهذا حرام أيضا هل عندك خير غير
هذا قال نعم كانت لي بنت من أحسن
الناس ما وجدت لها كفوا غيري
فتزوجتها بنفسي وعملت وليمة
عظيمة في أول ليلة دخلت بها
وكان المجوس في تلك الليلة أكثر من
ألف فقلت وهذا حرام أيضا هل عندك
غير هذا قال نعم الليلة التي بنيت
بنتي جاءت امرأة مسلمة من أهل
دينك تسرج من سراجي فوقدت
السراج ورجعت فأطفأته فدخلت

بانيا نوتدنه ثم أطعمته فقلت في نفسي
لعل هذه المرأة جاسوسة للصوص فخرجت
خلفها فدخلت منزلها على بنات لها فلما
دخلت قلن لها يا أماه هل جئت لنا بشيء
فإنه لم يبق لنا طاقة ولا صبر على الجوع
فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي
أن أسأل أحدا دونه وخاصة من
عدو الله تعالى وهو المجوسي فلما
سمعت كلامها رجعت إلى داري وأخذت
طبقا وملأته من كل شيء من الأطعمة
وذهبت بنفسي إلى دارها قال ابن المبارك

هذا

هذا خبر وذلك البشارة وبشرته برؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصت
عليه الرؤيا بتمامها فقال أشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
فخر من ساعته ومات قال ابن
المبارك فلم أبرح حتى غسلته وكفنته
وصليت عليه ودفنته وكان عبد الله
بن المبارك يقول عباد الله استعملوا
الإحسان مع خلق الله تعالى فإنه ينقل
الأعداء إلى درجة الأحباب

الحديث الرابع والعشرون عن عكرمة

مولي بن عباس رضي الله عنه

قال إذا كان يوم القيامة يستر الله تعالى
بين كل عبد وبين الناس فيدفع إليه كتاب
حسناته فيقال فيقول ما ترى فيقول أرى
حسنات كثيرة فيقول هل نقص منها شيء
فيقول لا ثم يدفع إليه كتاب سيئاته
فيقول ما ترى فيقول أرى سيئات كثيرة
فيقول أتعرفها فيقول نعم فيقول هل زيد
عليك منها شيء فيقول لا ثم يدفع إليه
رقعة فيقرأها فيقول ما ترى فيقول
أرى حسنات كثيرة فيقول تعرفها فيقول

لا

لا فيقول له هذا إنما ظلموك وأذوك
وأخذوا مالك من غير علمك وعلى هذا
حكاية ابراهيم بن أدهم كان له اثنا
وسبعون عبدا فلما تاب ورجع إلى الله
تعالى أعتق جميعهم ثم إن واحدا من
العبيد شرب وسكر فلقي ابراهيم فقال
يا فلان دلني على بيتي قال نعم فدله
على مقبرة من المقابر فلما رأى العبد
السكران ونظر المقابر ضرب سيده
ابراهيم ضربا شديدا وقال قلت لك
دلني إلى بيتي وأنت تدلني إلى المقابر

فقال له إبراهيم يا رباح هذا بيت
الحقيقة وسائر ما تراه مجاز فزاده
عليه بالضرب وكان كلما ضربه بالسوط
يقول له إبراهيم غفر الله لك فبينما
هما كذلك إذ جاء رجل وقال يا فلان
ماذا تصنع تضرب مولاك الذي أعتقك
وكان العبد لا يشعر أنه مولاه ومعتقه
فقال من هذا قال له الرجل إن هذا
مولاك المعتق إبراهيم بن أدهم فلما
علم أن هذا معتقه نزل عن فرسه واعتذر
إليه فقال إبراهيم قد قبلت وتجاوزت

عنك قال الضارب يا مولاي كنت
أضربك وأوذيك وأنت تدعو إلي بدعاء
حسن وتقول بكل ضربة غفر الله لك
فقال كيف لا أدعو لك بدعاء حسن وأنت
تكون سببا إلى دخول الجنة بصبري
إياك علي أذاك والصبر عبادة

الحديث الثامن والعشرون عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بئس العبد عبد تخيل واختال
ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر

وأعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس
العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلا
بئس العبد عبد طغى وبغى ونسي المبتدا
والمنتهى بئس العبد عبد تخير الدنيا
على الدين الخبر إلى آخرها وحكي
إن عبد العزيز في وقت خلافته أرسل
أصحابه إلى الروم لأجل الغزاة فانهزمت
الصحابة وأسر عشرون من الصحابة
فأمر قيصر لواحد منهم أن يدخل في دينه
ويعبد الصنم وقال له إن دخلت في
ديني وسجدت للصنم أجعلك أميرا في بلدة
عظيمة

عظيمة وأعطيك العلم والخلع والكوس
والبوق وإن لم تدخل في ديني أقتلك
وأضرب عنقك فقال لا أبيع الدين بالدنيا
فأمر بقتله فقتل وضرب عنقه
بالسيف في الميدان فدار رأسه في
الميدان ثلاث مرات وكان يقرأ هذه
الآية يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي
إلى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي قال فغضب
قيصر وأحضر مسلما ثانيا وقال له ادخل
في ديني أجعلك أميرا في مصر كذا وإلا

أقطع عنقك كما قطعت عنق صاحبك
فقال لا أبيع الدين بالدنيا وإن كان
لك ولاية قطع الرأس ليس لك ولاية قطع
الإيمان فأمر بقطع رأسه فقطع ودار
في الميدان ثلاث مرات كما دار رأس صاحبه
وكان يقرأ الرأس في عيشة راضية في
جنة عالية قطوفها دانية وسكت
ثم وقع عند رأس الأول فغضب قيصر غضبا
شديدا وأمر بأخذ الثالث وقال
ما تقول تدخل في ديني أجعلك أميرا أو كنت
قد أدركته الشقاوة فقال دخلت في دينك
واختار

واختار الدنيا على الآخرة فقالت
قيصر لوزيرين كنت لديهما لأدا أعطيه خلعا
ودكوشا وعلما فقال وزيره يا ملك كيف
أعطيه بغير تجربة فقال كيف تجربه
قال الوزير قل له إن كنت صادقا في كلامك ملكا
فاقتل رجلا من أصحابك نصدق كلامك
فأخذ الملعون المخذول واحدا من أصحابه
فقتله فأمر الملك للوزير أن يعطيه المال
فقال الوزير للملك هذا الشيء من العقل
والفطنة أن نصدق كلامه دينارا عني
حتى أخبر الذي ولد معه ونشأ معه

فكبني يرعى حشيشنا فأمر بقتله فقتلوه
وقطعوا رأسه وداروا في الميدان ثلاث
دورات وكان يقرأ الرأس أفمن حقت عليه
كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار
وسكن الرأس في طرف الميدان ولم يخض
بجانب الراسين فصار إلى العذاب نعوذ بالله

الحديث التاسع والعشرون عن عبد العزيز
بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي
الله عنه قال مروا بجنازة فأثنوا عليها
خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
له ثم مروا بجنازة فأثنوا عليها شرا فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وجبت له
فقال عمر رضي الله عنه ما وجبت له
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أثنيتم
عليه خيرا وجبت له الجنة وهذا أثنيتم
عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء
الله في الأرض وعن أبي الأسود الديلمي
قال جلست مع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يموت ويشهد
له ثلاثة بخير إلا وجبت له الجنة فقلت
يا رسول الله واثنان قال واثنان لم نسأله

عن واحد الحديث الثلاثون عن عامر بن
ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم. قال إذا مات العبد والله
يعلم منه شرا وقال الناس خيرا يقول الله
تعالى لملائكته قد قبلت شهادة عبدي
على عبدي وغفرت له ما علمي فيه شرا
الخبر بتمامه حكاية كان رجل في الزمن
الأول صاحب حيل يسمى فلان الطرّاد
فكان يدخل الأسواق ويخدع الناس فكان
يأتي الرجل ويسلم عليه ويصافحه ويقول
له أنت صديق أبي أو صديق أخي وأريد
أن

أن أضيفك اليوم. فيقول له الرجل أنا
لا أعرفك ولا أعرف والدك فيقول الطرّاد
كنت صديق أبي ولعلك نسيت وما نسيت
أنا. تعالى بنا إلى الدكان فأنا أغديك
أدخل بنا إلى حانوت الرواس فيدخل
معه فيحضر لهما الرواس الطعام والخبز
واللحم. وكان عادة أهل بلده لا يعطوا
الثمن إلا بعد الأكل. فلما يأكل معه الطعام
واللحم. ويبقى لحمة أو لحمتان فيقوم
الطرّاد لعلة البول أو بحيلة أخرى
فيهرب بظنه إذا أراد الضيف الخروج فيمنعه

الرواس ويطلب منه الثمن فيقول
أنا رجل ضيق فيقول له هات ثمن الراس
والأطعمة فيقول له تأخذني الضيق أو
من المضيق فيقول له الرواس وأين
المضيق ولا بد لي من ثمن طعامي إن كان
من الضيق أو من المضيق قال فيغلب
الضيق ويوزن الثمن قال ومضى
عمر الطرار على هذه الحيلة فلما أتى الطرار
مرض الموت استأجر رجلين كل واحد منهما
بدينار وأعطاهما الأجرة وقال لهما
إذا أنا مت فقولا خلف جنازتي نعم هذا

الرجل

الرجل كان رجلا صالحا محسنا حتى
تفرغوا من دفني ولا تتركا جنازتي
حتى تزحما فلما مات كانا يقولان
خلف جنازته نعم الرجل هذا كان رجلا
صالحا محسنا حتى فرغوا من دفنه
ورجعوا دخل الملكان في قبره ليسألا
فسمعا نداء أتركا عبدي فإنه عاش
بالحيلة ومات بالحيلة عفى الله للطرار
بشهادة شاهدين وإن كانا أجيرين
الحديث الحادي والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ۝ يدفع الله تعالى عن أمتي
عن يصلي عمن لا يصلي ۝ ولو اجتمعوا على
ترك الصلاة ما أنظرهم الله تعالى طرفة
عين ۝ ويدفع الله بمن يزكي عمن لا يزكي ۝
ولو اجتمعوا على ترك الزكاة ما أنظرهم
الله طرفة عين ۝ ويدفع الله تعالى عن
أمتي بمن يصوم عمن لا يصوم ولو اجتمعوا
على ترك الصوم ما أنظرهم الله طرفة عين ۝
ويدفع الله تعالى عن أمتي بمن يحج عمن لا
يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج ما أنظرهم الله
تعالى طرفة عين ۝ ويدفع الله تعالى بمن
يصلي

يصلي الجمعة عمن لا يصلي ولو اجتمعوا
على ترك الجمعة ما أنظرهم الله طرفة عين ۝
وهو قول الله تعالى ۝ ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض
ولكن الله ذو فضل على العالمين ۝
حيث عفا وتجاوز عمن لا يصلي من أمتي
بمن يصلي
وعلى هذا **حكاية** فضيل بن عياض ۝
رحمه الله ۝ كان من قطاع الطريق فخرج
مرة إلى ناحية ليقطع الطريق على
الناس ۝ وكانت ليلة مظلمة فوضع
رأسه على حجر إذ نظر قافلة فلما دنوا ۝

منه وتفوا وقالوا إن فضيلاً هاهنا
مع صبيانه فكيف نصنع فقال طائفة
منهم وهم ثلاثة أنفار إن أذنتم لنا
نرمي عليه ثلاث سهام إن وقع وإلا
رجعنا فرمى أحدهم بقوله ألم يأن
للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر
الله فصاح فضيلاً صيحة فخر مغشياً
عليه فظن الغلام أنه أصابه السهم
فجعل يجسه في جسده فلما أفاق
قال يا غلام أصابني سهم الله تعالى
فرمى الثاني سهماً وقرأ قوله تعالى
ففروا

ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين
فصاح فضيل صيحة أشد من الأولى فجعل
الغلام يجسه أيضاً فقال يا غلام
أصابني سهم الله تعالى ورمى الثالث
سهماً وقرأ قوله تعالى وأنيبوا إلى
ربكم وأسلموا له فصاح الفضيل
صيحة أشد من الأولى والثانية
فقال لغلمانه وحشمه ارجعوا كلكم
فإني نادم على ما فرطت في جنب
الله ودخل خوفه في قلبه فترك الفضيل
ما كان فيه وتوجه نحو مكة المشرفة

حتى بلغ بالحرب بين نهروان فاستقبله
هارون الرشيد فقال يا فضيل إني
رأيت في المنام كأن مناديا ينادي بأعلا
صوته إن فضيلا خاف الله تعالى فاختار
خدمته فأحيوه فصاح الفضيل صيحة
وقال إلهي بكرمك وكبريائك تجب
عبدا مذنبا كان هاربا منك منذ
أربعين سنة ثم أكرمك وما أعلمك يا أرحم الراحمين

الحديث الثاني والثلاثون عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيار أمتي من شهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وإذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا
استغفروا وإذا سافروا قصروا وأفطروا
وإن أشرار أمتي الذين ولدوا في
النعيم وغذوا في النعيم همتهم
ألوان الطعام وألوان الثياب وإذا
كلموا تشدقوا وإذا مشوا تبختروا
ويل للجبارين أدبا لا الآكلين افضالا
الناطقين أشعارا الخبر إلى آخره **مدح**
النبي صلى الله عليه وسلم أمته الذين
عاشوا على هذه الصنعة وذم الآخرين

وكان يحرض أمته على الطاعة والإستقامة
لهم على هذه الصفة حتى ان ليلة من
ليالي رجب قام النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض الليل لينظر في المسجد هل
استيقظ أحد من أصحابه فلما دنى من
باب المسجد سمع صوت ابي بكر الصديق
رضي الله عنه يبكي في الصلاة وكان يريد
ختم القرآن في ركعتين فلما بلغ هذه
الآية إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة فبكا بكاء شديدا
ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند الباب وكانت تقطر دموع ابو
بكر على الحصير ووجد في ناحية أخرى
في المسجد يبكي معاذ بن جبل في الصلاة
وهو يريد ختم القرآن سورة بعد سورة
وهو يبكي ودموعه تقطر على الحصير
وكان بلال رضي الله عنه وعنهم أجمعين
في زاوية المسجد يصلي ويبكي فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم حتى
فرغوا من الصلاة فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم إلى داره مسرورا ولم يخلو
هؤلاء بحضور النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

فلما أصبح الله بالصباح حضروا المسجد
وصلوا صلاة الفجر خلف النبي صلى الله
عليه وسلم، فأقبل النبي صلى الله عليه
وسلم بوجهه إليهم ثم رأى حال أبا
بكر لم بكيت في هذه الآية إن الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
فقال أبو بكر رضي الله عنه وكيف لا أبكي
وقد قال الله تعالى اشتريت نفس عبادي
فإذا كان العبد معيوبا عند الشراء أو
ظهر العيب بعد الشراء رده الله تعالى فأكون
من أهل النار، فلأجل ذلك كنت أبكي، فجا

جبريل

جبريل عليه السلام، وقال يا محمد قل لأبي
بكر إذا علم المشتري عيب العبد واشتراه
على عيبه، فليس له ولاية الرد وإن الله
تعالى عالما بعيب العبد قبل أن يخلقه
ومع عيبه اشترى، فلا يرده وكذلك
العيب بعد الشراء في المسألة أن من
اشترى عشر عبيد فوجد منهم واحدا
غير معيوب وأراد المشتري أخذ غير
المعيوب ويرد الباقي بالشرع لك
يأمره الشرع برد المعيوب بل يأمره
بأخذ الكل أو برد الكل، فالله تعالى

أشتري بكل المؤمنين يقول ندخل
في الجنة الأصفياء والأولياء والأنبياء
والمرسلون فعلم أن المحبوب لا يرد
أيضا وفرح الصحابة بذلك ثم قال
صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لم بكيت
عند قراءة هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فقال علي رضي الله
عنه كيف لا أبكي وقد قال الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون فأبونا آدم كان أعلم الناس
قال الله تعالى في حقه وعلم آدم الأسماء
كلها

كلها ثم عرضهم على الملائكة ونحن لا
نعلم مثله كيف نستوي معه فجاء جبريل
عليه السلام وقال يا محمد قل لعلي
ليس كذلك ما ظننت ولكن لا يستوي
يوم القيامة الكافر مع المؤمن لأن
الكافر لا يعبد إلا الصنم ولا يؤمن
بالله ولا باليوم الآخر والمؤمن يعبد
الله تعالى ويقول في كل وقت وحين
لا إله إلا الله وإذا أحسنوا استبشروا
وإذا أساؤوا استغفروا وإذا سافروا
قصروا وأفطروا فلا جرم لا يستوي الكافر

مع المؤمنين فمأوى الكافر النار ومأوى المؤمن الجنة

الحديث الثالث والثلاثون عن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم

قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة لم تمر الماء على شعرة من جسده إلا كانت نورا فيصير شعره كله نورا يوم القيامة في الموقف بين الخلائق ثم تأتيه الجمعة في صورة رجل على رأسه تاج من تيجان الجنة فيقول السلام عليكم فيقول وعليكم السلام من أنت فيقول أنا الجمعة التي اغتسلت فيّ وصليت فيّ

فأحسنت

فأحسنت الصلاة لله تعالى أشهد لك عند ربي فتشهد له عند ربه فيدخله الجنة ومن اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه وخرج من باب داره يمشي إلى الجمعة كتب الله تعالى له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها فإذا دخل المسجد ولم يلغو ولم يتكلم كتب الله له من الحسنات بعدد كل رجل يصلي الجمعة خمسا وعشرين صلاة حتى يأتي على آخرهم ومن قرأ يوم الجمعة سورة الكهف في ركعتين

سطح له عمود من نور من المسجد الحرام
إلى البيت المعمور الذي في السماء حشو ذلك
العمود ملائكة يستغفرون الله تعالى
إلى الجمعة الأخرى ومن صلى قبل الجمعة
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمسين
مرة فيكون الجملة مائتي مرة فقد أدى
حق الجمعة بما أدبت الملائكة وإذا أراد
أن يخرج من المسجد بعد انقضاء الصلاة
وقال اللهم إني أجبت دعوتك وصليت
فريضتك وانتشرت كما أمرت اللهم
فارزقني

فارزقني من فضلك الواسع فإنك قلت
في كتابك العزيز يا أيها الذين آمنوا
إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع
وقلت فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون الآية كتب له أجر
عمل مائتي سنة **الحديث الرابع والثلاثون**
عن علي بن الحسين بن علي عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال أربع من كن فيه كمل إسلامه

ولو كان بين فرقه إلى قدميه خطايا
وهم الصدق والشكر والحيا وحسن الخلق
وحكي إن جعفر الطيار رضي الله عنه وجد
جناحين أخضرين موشحين بالنور ببركة
صدقه ولم يكذب في عمره قط فلما
أسلم جعفر الطيار جعل الله له جناحين
أخضرين موشحين يطير بهما مع الملائكة
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم يوما
لجعفر الطيار ابن أبي طالب بأي عمل لقيت
هذه الكرامة فقال لا أدري إلا أني
امتنعت عن ثلاثة أشيا في حالة الكفر
والإيمان

والإيمان قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما هو قال ما كذبت وما زنيت وما شربت
في حالة الكفر والإيمان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك حرام في الإسلام وبأي
معنى امتنعت في حالة الكفر فأجاب
وقد تفكرت في الكلام الكذب من كذب
في كلامه كان متهما بين الخلائق وتكون
الحجة له فامتنعت عن الكذب وتفكرت
في الزنا من زنا بامرأتي او أختي او
بنتي فيكون شينا فلا أحتمله فكذلك
لا يحتمل غيري فامتنعت وأما الامتناع

في الشكر فرأيت كل الخلائق يريدون
أن تكون عقولهم زائدة على العقلاء فمن فترة
وسكر يزول عقله ويشتغل بالهذيان
ويضحكون عليه فلأجل ذلك امتنعت عن
السكر فجاء جبريل عليه السلام وقال
يا محمد صدق جعفر رضي الله عنه فيما
قال فصار ذا جناحين بامتناعه عن
هذه الأشياء الثلاثة فالتعريب ظاهر

الحديث الخامس والثلاثون عن أبي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر
الله

الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب
إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر ولو كانت مثل ورق الأشجار
وإن كانت مثل عدد الرمل وإن كانت
مثل أيام الدنيا وعن محمد بن سعيد
ابن محمد قال سمعت أبا سهل المؤذن النجا ري
في مسجد بن معروف وكان صالحا قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وإذا إنسان يقول هذا أبو بكر
ثم صافحني عمر فقلت يا رسول الله
حدثني معاوية عن عبد الله بن الوليد

عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يأوي إلى
فراشه ثلاثا أستغفر الله الذي لا إله إلا
هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
ولو كانت مثل رمل عالج ولو كانت
مثل ورق الأشجار ولو كانت مثل
أيام الدنيا وظننت أنه يقول مثل
قطر السماء فقلت له هذا الحديث عندك
يا رسول الله قال بل أسمعه صحيح

الحديث

الحديث السادس والثلاثون عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن فاتحة الكتاب
وآية الكرسي وآيتين من آل عمران
وهما شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى
قوله إن الدين عند الله الإسلام
وقل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير
حساب لما أراد الله أن ينزلهما
تعلقن بالعرش فقالوا تهبطنا
إلى الأرض وإلى من يعصيك قال
الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقرأكن

كلهن

أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا أجلته
الجنة مثواه وأسكنته حضرة القدس
ونظرت إليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت
له كل يوم سبعين حاجة أدناها
المغفرة وأعذته من عدوه ونصرته
وعن وهب بن منبه قال ان أحد
الحواريين عزم ان يذهب إلى الملك
الغادس ويدعوه إلى الإيمان فحضر
إلى باب مدينته فرأى غلمانا يلعبوا
بالكعب فمن غلب أخذ أربعين درهما
فنظر فوق الحواري إلى وجه الغلمان

فعلم

فعلم لعبهم ودخل ولعب معهم وغلب
على جميعهم وكان بينهم ابنا لوزيره
قال له أيها الشيخ انطلق معي إلى
منزلنا فقال له الشيخ اذهب إلى
أبيك فاستأذن منه فانطلق
الغلام إلى أبيه فقال له يا أبت كنا
نلعب فحضر شيخ كبير السن ولعب
معنا وغلب علينا فتعجبت من عمله
ودعوته إلى المنزل فأبى وقال لي اذهب
واستأذن من أبيك فقال أبوه يا بني
اذهب وأت به قال فرجع إلى الشيخ

وأتي به فلما دخل الشيخ الدار قال
بسم الله فكانت الدار مملوءة من الشياطين
فهربوا كلهم فلما وضع صاحب الدار
مائدة بين يدي الشيخ فاقبلت
الشياطين ليأكلوا كما كانوا يأكلوا معهم
فقال الشيخ عند ابتداء الأكل بسم الله
ففرت الشياطين كلهم وخرجوا من الدار
هاربين فلما فرغوا من أكل الطعام قال
الوزير أيها الشيخ أخبرني من أنت
فإني رأيت منك العجب الذي لم أره من
أحد قط حيث دخلت الدار هربت الشياطين

ووضعت

ووضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل
إلى الطعام وكانوا قبل ذلك يأكلوا
معنا فعلمت أن لك شأنا فأخبرني
ولا تكتم مني قال الشيخ أخبرك حتى
لا تخبر أحدا من الناس بأمري إلا بإذني
فقبل الوزير وحصل بينهما عهدا
وميثاقا فقال الشيخ إني روح الله
عيسى بن مريم صلوات الله عليه بعثني
الله إليكم وإلى ملككم أن أدعوكم إلى
الله تعالى وإلى الإسلام وأن تعبدوا
الله تعالى ولا تشركوا به شيئا وتجعلوا

أصنامكم وأوثانكم في النار فقال له
الوزير صف لنا إلهك فقال الله تعالى
الذي خلقك لا إله إلا هو الذي خلقك
ورزقك ويميتك ويحييك قال فآمن
به وصدقه وكتم إيمانه وكان
يوما من الأيام قد حضر الوزير
عند الملك حزينا عبوسا فقال له
الشيخ أيها الوزير ما حزنك فإني
أراك حزينا عبوسا فقال مات
برذون للملك وكان يركبه ولا يركب
غيره وكان يحبه حبا شديدا من جميع
ماله

ماله فجلس الملك حزينا عليه قال الشيخ
انطلق إليه أي إلى الملك فأخبره إن
عندك ضيفا يقول إن أطاعني الملك
فيما أقول له أحييت برذونه فانطلق
الوزير إلى الملك فقال أيها الملك إن
عندي ضيفا قد رأيت منه العجب
وأخبره عن قصته وقال له إنه قال
لي إن أطاعني الملك فيما أقول له أحيي
برذونه بإذن الله تعالى فقبل الملك
فرجع الوزير إلى الشيخ وقال له إن
الملك استطاع إليك وهو يدعوك فلما

حضر عند باب الملك وأراد أن يدخلا
إلى دار الملك فقال لبسم الله فلم يبق
في دار الملك شيطانا فلما دخلا قال
الملك أيها الشيخ بلغني أنك تحيي
الموتى فأحي برذوني هذا فقال إن
أطعتني في ما أقول أحيي برذونك
بإذن الله تعالى فقال الملك سمعا
وطاعة في جميع ما شئت فقال الشيخ
هل لك أولاد فقال لا إلا أن لي
والي عندي وزوجتي وليس لي غيرهما
فقال ادعهما وادع الرعية كلهم فدعاهم
فاجتمعوا

فاجتمعوا كلهم فأخذ الشيخ إحدى
قوائم البرذون وقال لا إله إلا الله
فتحرك العضو الذي في يد الشيخ ثم
قال للملك مر أباك وامرأتك أن
يأخذ كل واحد منهم عضوا منه فأخذوا
الثلاثة أعضاء من البرذون فقال
الشيخ أيها الملك قل لا إله إلا الله
فقال لا إله إلا الله فتحرك العضو
الذي في يده ثم قال لامرأته قولي
لا إله إلا الله فقالت لا إله إلا الله
فتحرك العضو الذي في يدها وبقي

جسده فقال الشيخ للملك مر قومك
أن يقولوا جميعا لا إله إلا الله فقالوا
لا إله إلا الله فقام البرذون
بإذن الله تعالى ونفض ناصيته فتعجبوا
جميعا من ذلك وأسلموا
الحديث الرابع والثلاثون عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا جلس أحدكم
في مجلس فلا يبرح حتى يقول ثلاث
مرات سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن
لا إله إلا أنت اغفر لي وتب علي فإن
كان

كان مجلس خير كان كالطابع عليه
وإن كان مجلس لغط كان كفارة لذلك
المجلس وحكي أن أبا يزيد البسطا مي
رحمه الله تعالى ناجى ربه يوما من
الأيام وطاب قلبه ورق فؤاده
وطار عقله إلى الكرامات فقال في نفسه
هذا المقام محمد سيد المرسلين عسى
أن أكون جاره في الجنة فلما أفاق
نودي في سره فقال إن عبد فلان
الشيخ الإمام في بلدة كذا يكون جارك
في الجنة فلما أفاق ذهب في طلبه حتى

يري وجهه تمشي بماءة فرسخ أو أكثر
فلما بلغ إلي تلك البلدة وسأل عن عبد
الشيخ فقالوا له ماذا تسأل عن الفاسق
شارب الخمر وأنت رجل نوري تري
في وجهك سيما الصالحين فلما سمع هذه
المقالة ندم واغتم وقال لعل ذلك
الذي كان من الشيطان فأراد أن
يرجع إلي وطنه ثم تفكر وقال جئت
إلي هاهنا ولم أر وجهه فرجع وقال
أين بيته وأين موضعه فأخبروه
وقالوا إنه مشغول بالشرب في موضع
كذا

كذا فذهب إلي ذلك الموضع فرأي
أربعين رجلا اجتمعوا في موضع الشرب
يشربون والعبد جالس بينهم فلما رأي
هذه الحالة رجع آيسا فنادي العبد
لا يا أبا يزيد يا شيخ لما لا تدخل
جئت إلينا من مكان بعيد بالتعب
والمشقة ليطلب جارك في الجنة
توجهت وترجع سريعا بلا سلام
ولا لقاء قال فتحير أبا يزيد وتعجب
وقال في نفسه هذا سر كيف عرف
هذا فقال العبد يا شيخ لا تفكر ولا

تعجب ذا الذي أرسلك إلى أعلمني عن
قدومك ، ادخل يا شيخ واجلس عندنا
ساعة ، فدخل أبو يزيد وجلس عنده
وقال يا فلان ما هذه الحالة ، فقال
العبد ليس من همة الرجال أن تدخل الجنة
مع واحد إن هؤلاء كانوا ثمانين رجلا
فاسقا اجتهدت في أربعين فتابوا
ورجعوا عن فسقهم ، وصاروا رفيقا
لي وجيراني في الجنة ، وبقي هؤلاء
الاربعين فعلمك أن اجتهد فيهم وتخم
في هذه الحالة لأجل قدومك فلا تعجبوا

هذه

هذه المقالة وعرفوا ان الشيخ
ابا يزيد البسطامي تابوا كلهم فصاروا
اثنين وثمانين رجلا رفيقا في الجنة
٣٨ الحديث عن سعيد بن ابي بردة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اجتمعت اهل النار في النار ومعهم
من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار
للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى
قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم
معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب
فاخذنا بها فسمع الله ما يقولون

ثم امر باخراج من كان من اهل القبلة
فاخرجوا قال فلما راوا ذلك قالوا يا ليتنا
كنا مسلمين فنخرج كما اخرج هؤلاء قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال صلى الله
عليه وسلم في حديث اخر كان يوم القيامة
يطوف جبريل عليه السلام في القيامة
اربعين الف عام فسمع في النار صوت
رجل من امتي يقول يا حنان يا منان
يا ذا الجلال والاكرام قال فيأتي جبريل
عليه السلام ويسجد عند العرش
فيقول

فيقول يا رب اسمع في النار صوت
رجل من المسلمين يقول يا حنان يا منان
منذ اربعين الف عام واني لا اعلم انه
من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وانك يا رب تعلم الصداقة بيني وبين
محمد صلى الله عليه وسلم واني احب ان
اصنع مكانه معروفا وان رجلا
من امته في النار فشفعني فيه فيقول
الرب جل جلاله شفعتك فيه
ووهبته لك فاذهب الى مالك
خازن النار وقل له يخرج لك ويدفعه

اليك فياتي جبريل عليه السلام الى مالك
ويقول له ان الله تعالى وهب فلانا ان تخرجه
من النار وادفعه الي فيدخل مالك
خازن النار فيطلبه الف عام فلا يصادفه
فيخرج مالك فيقول يا جبريل ان جهنم
زفرت زفرة يعني غلت وجعلت الحديد
كالحجر والناس كالحديد فلم اصادفه فياتي
جبريل عليه السلام ويبقى عند العرش
ثانيا ويقول يا رب فلم يجده مالك فاين
هو فيقول الله عز وجل يا جبريل اذهب
اذهب الى مالك في دارك الى بيت كذا
فيجي

فيجي جبريل عليه السلام فيخبر ساجدا
مالكا بذلك فيذهب مالك الى ذلك
الوادي فيجده هناك منكوسا قد
تعلقت عليه الحيات والعقارب
وعليه الاغلال والسلاسل فياخذ
مالك طرفا منه وقد صار كالفحم
فيجره ويجره الى نفسه فتنقطع
عنه الاغلال والسلاسل فينظر الى
مالك فيقول جئتني لتزيد في عذابي
فيقول له لا تخف انا مالك خازن
جبريل عليه السلام ينظرك فياخذ

بيده ويدفعه الى جبريل عليه السلام
فيأخذ جبريل عليه السلام بيده ويأتي
به الى ساق العرش فلا يمر به على احد
الا ويقول هذا كان في جهنم منذ اربعين
الف عام فيقوم مع جبريل عليه السلام
عند العرش فيقول الله تعالى لعبدي
الم يكن كلامي بين اظهركم ابعث لكم الرسل
الم آمركم بالمعروف وانهاكم عن المنكر
فيقول بلى يا رب غير اني ظلمت نفسي يا
رب بحق ما انا قلت اربعين الف عام
يا حنان يا منان ان تغفر لي فيقول الله تعالى
غفرت

غفرت لك ووهبتك يا جبريل
واعتقتك من النار بشفاعته قال
فيذهب به جبريل عليه السلام
الى الجنة ويغسله بماء الكوثر فيذهب هب
الله سيما اهل النار فيدخله بعد
ذلك الجنة ويسلمه الى محمد صلى الله عليه
وسلم ويقول له يا محمد اني صنعت
مثل ذلك صنعه فيقول نعم وفي الحديث
ان الحسن البصري رحمه الله تعالى قال
اللهم اجعلني ممن ينجو منها اربعين
عاما الف عام ان كان لابد لي ان ادخلها

من شؤم ذنبي الحديث

عن مجاهد عن سليمان عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من حفظ من امتي
اربعين حديثا دخل الجنة وحشره الله تعالى
مع الانبياء يوم القيامة قال فقلنا يا رسول
الله اي الاربعين حديثا قال عليه الصلاة
والسلام ان تؤمن بالله وملائكته واليوم
الاخر والكتاب والنبيين والبعث بعد
الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وتقيم الصلاة باسباغ الوضوء لوقتها
تمام

بتمام ركوعها وسجودها وتؤتوا الزكاة
بحقها وتصوموا رمضان وتحجوا البيت
ان كان لك مال ولا تصلي اثنتي عشرة ركعة
في كل يوم وليلة وهي اثنتان وثلاثة ركعات
وتقرأ القرآن ولا تأكل الربا ولا تشرب
الخمر ولا تحلف بالله كاذبا ولا تشهد شهادة
الزور على احد قريب او بعيد ولا تعمل بالهوى
ولا تستطيل ولا تغتب فيه من خلفه
ولا قدامه ولا تقذف المحصنة ولا تقل
لاخيك يا مرائي فيحبط عملك ولا تلعب
ولا تلهو مع اللاهين ولا تقل للقصير

يا قصير ولا تغتب غيبته ولا تسخر
احدا من الناس وتخاف من عقاب الله
عز وجل ولا تمشي بالغيبة فيما بين الاخوان
واشكر الله تعالى على كل النعم التي انعم الله بها
عليك واصبر على البلاء والمصيبة ولا
تقنط من رحمة الله تعالى واعلم ان ما
اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم
يكن ليصيبك ولا تطلب اسخاط الخالق
برضا المخلوقين وارشد الناس لما فيه
مصلحة الله تعالى ورضاه ولا توثر الدنيا
على الاخرة ولكن توثر الاخرة على الدنيا
وان

وان سالك اخوك المسلم حاجة مما
عندك فاعطه ولا تمن عليه ولا
تضطره اليك وانظر في امر الدنيا الى من
هو دونك وانظر في امر دينك الى من هو
فوقك ولا تكذب ولا تخالط الكذابين
ودع اهل الباطل ولا تكن على شيء مما هم
فيه واذا سمعت حقا فلا تغضب منه
وادب اهلك وولدك وعلمهم ما
ينفعهم عند الله تعالى ويقربهم منه
واحسن الى جيرانك ولا تقطع قرابتك
وزر رحمك وصلهم ولا تقطعهم ولا

تلعن احدا من خلق الله تعالى واكثر من
التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
ولا تدع قراءة القرآن على كل حال ولا تدع
خطاك الى الجمعة والجماعة وانظر كما يقال
لك ويصنع بك فلا ترضى لاخيك المسلم
ولا تضيع به قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن حفظ هذه الاربعين
حديثا وعمل بها لانها وصايا وحكم وكل
وصية منها حديث والمعمود على هذه
الاربعين العمل بها وحفظ حروفها ومن
حفظ الحروف ولم يعمل بها فقد ضيعها
ولذلك

وكذلك قارئ القرآن وقارئ العلم
مثل العلم العمل به وكل من عمل بالقرآن
والسنة فقد حفظهما لان قارئ القرآن
له اجران حسنت النية واصل كل عمل النية

٤٠ **حديث آخر** عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اربعة يضحكون واربعة يبكون
فقال له اسامة ما الذي يبكون يا رسول الله
وقوف الضعيف على باب البخيل ووقوف
اليتيم على باب من لا يرحمه والمظلوم
في جمع لا ينصفه وشيخ عصى الله في آخر عمره

١١٨ : ورقة ١١ له
١١٩

قال وما الذي يضحكون يا رسول الله
قال من كلم من هجره ومن وصل من قطعه
ومن عفا عمن قدر عليه وشاب عبد الله
ولم يتمتع بشبابه ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله
رب العالمين
امين امين
انتهى

من كتب المرحوم حسن جلال باشا
هدية
الجامع الازهر تنفيذا للوصية